



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة زيان عاشور بالجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ وعلم الآثار

## النشاط الطلابي لزاوية الهامل من خلال جريدة الروح 1948م

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية

إشراف الدكتور:

د. وهيبة بشرير

إعداد الطلبة:

- سيرين نويجم

- نوال نويجم

الموسم الجامعي : 1446 \_ 1447هـ / 2025 \_ 2026م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## اهداء «بسم الله الرحمن الرحيم»

{يرفع لله الذين ءامنوا والذين اوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير {  
الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام ،  
ها انا اليوم اتوج لحظات الاخيرة في ذلك الطريق الذي كان يحمل في باطنه العثرات  
ورغما عنها ظلت قلمي تخطو بكل صبر وطموح وعزيمة وتفاؤل وحسن ظن بالله ،  
أهدي بكل حبي تخرجي إلى نفسي القوية التي تحملت كل العثرات رغم الصعوبات ،  
الى ذلك الرجل العظيم إلى من كل هو لي العمود الفقري الذي ساندني بكل حب في  
ضعفي والذي اخرج أجمل ما في داخلي وشجعني دائما إلى الوصول إلى طموحاتي إلى من  
انتظر هذه اللحظات يفتخر بي إلى قدوتي ومسندي الذي ينير حياتي إلى والدي العزيز  
ادامك الله ظللا لنا  
إلى التي تعجز الكلمات عن وصفها إلى التي كانت النور في عمت التي كان دعائها سر  
نجاحي ومضحية من اجلي والتي رافقتني في كل اوقاتي ،  
الى التي تعبت بدون مقابل واتمام مسيرتي دراسية معلمتي وسيدتي العظيمة أمي الكبيرة  
منعها الله بصحة وعافية  
إلى اخوتي واخواني ادامكم الله ضلعا ثابتا سندي والكتف الذي استند عليه  
إلى زملائي الذين شاركوني مقاعد الدراسة إلى كل من وقعت عليه عيني من اهل الخير  
وإلى كل من ساندني في انجاز العمل  
إلى اساتذتنا الكرام إلى كل من له الفضل في الوصول هذه المرحلة أهدى لهم تخرجي

سيرين

## اهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

امتنانا لقول الله سبحانه وتعالى «ربي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه» فأنا نحمد الله سبحانه وتعالى الذي سدد خطانا لهذا العمل وأعانتني عليه هذه ثمرة انجازي إلى نبع الحنان... أمي الغالية ، وإلى رمز العطاء والسند... أبي الحبيب ، الذي لا أستطيع أن أوفيهم حقهم عليا مهما تبقى من العمر حفظهم الله ورعاهم

إلى القلب الكبير والروح الطيبة خالتي الغالية التي من لها في القلب مكانة الأم الثانية شكراً لوجودك ولدعمك الذي لا يقدر بثمن وإلى رفقاء الدرب وعزوتي إخوتي وأخواتي وسندي فالحياة والأصدقاء ، الاعزاء بعد إخوتي حفظهم الله ويسر درهم ألف شكر لكم أهديكم ثمرة جمدي وحصاد أيامي ، فبكم وبدعواتكم أبلغ المراتب ، مع أصدق دعواتي لكم بداوم الصحة

نوال

## شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ "صدق الله العظيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا  
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

يطيب لي في مستهل هذا العمل، أن أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى كل من مدّ لي  
يد العون والمساعدة لإنجاز هذه المذكرة

إلى أستاذتي الفاضلة والمشرفة (بشرير وهيبة): أتقدم لك بأسمى آيات الشكر والعرفان على  
قبولك الإشراف على هذا البحث.

شكراً لتوجيهاتك القيمة، وصبرك، وملاحظاتك الدقيقة التي أضأت لي الطريق وأثرت هذا  
العمل، فجزاك الله عني خير الجزاء

إلى أعضاء لجنة المناقشة الأفاضل: كل الشكر والتقدير لأساتذتي الكرام أعضاء لجنة المناقشة،  
على تفضلهم بقبول قراءة ومناقشة هذه المذكرة، وما سيقدمونه من تقييم وتوجيه لتصويب هذا  
البحث.

إلى أساتذتي الأفاضل: إلى كل أساتذتي في قسم (تاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، وإلى  
كل من نهلت من علمهم ومعرفتهم طيلة مساري الجامعي، لكم مني كل الاحترام والتقدير

## قائمة المختصرات :

### 1. باللغة العربية:

الرمز	المعنى
ط	طبعة
مج	مجلد
ع	عدد
م	ميلادي
هـ	هجري
ت	توفي
تح	تحقيق
د ت ن	دون تاريخ نشر

### 2. باللغة الاجنبية:

الرمز	المعنى
P	PAGE
Op – cit	La référence précédente
Ibid	Lui-même Réf

مقدمة

مقدمة :

تُعدّ الزوايا العلمية والدينية من أهم المؤسسات التي أسهمت في الحفاظ على الهوية الإسلامية والثقافية للمجتمع الجزائري، إذ اضطلعت بأدوار تعليمية وتربوية واجتماعية بارزة، خاصة خلال الفترة الاستعمارية التي شهدت محاولات متواصلة لطمس مقومات الشخصية الوطنية.

ومن بين هذه المؤسسات برزت زاوية الهامل التي استطاعت أن تفرض مكانتها العلمية والتربوية، وأن تساهم في تكوين أجيال من الطلبة والعلماء الذين حملوا رسالة العلم والإصلاح.

ولم يقتصر نشاط زاوية الهامل على التعليم الديني فحسب، بل امتد ليشمل مجالات ثقافية ووطنية واجتماعية متنوعة، وهو ما عكسته جريدة الروح الصادرة سنة 1948م، التي تُعدّ من المصادر المهمة في إبراز جانب من الحياة الطلابية داخل الزاوية، والكشف عن اهتمامات الطلبة وانشغالاتهم الفكرية والوطنية خلال تلك المرحلة.

1. أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: الأسباب الذاتية:

✓ قرب منطقة بوسعادة والهامل من ولاية الجلفة، مما أثار اهتمامنا بالتعرف على تاريخ هذه

المؤسسة العلمية ودورها الحضاري.

✓ اقتراح الأستاذ المشرف لهذا الموضوع، لما يتميز به من جدة وأهمية، وهو ما دفعنا إلى اختياره والاهتمام بدراسته.

## ثانياً: الأسباب الموضوعية:

- ✓ إبراز دور زاوية الهامل في تكوين الطلبة وتنشيط الحياة العلمية والثقافية.
- ✓ التعريف بجريدة الروح باعتبارها مصدراً تاريخياً مهماً يعكس جوانب من النشاط الطلابي داخل الزاوية.
- ✓ المساهمة في إثراء الدراسات المتعلقة بتاريخ الزوايا الجزائرية والحركة الثقافية والوطنية خلال الفترة الاستعمارية.

## 2. أهمية الموضوع:

تتجلى الأهمية العلمية لهذا الموضوع في كونه يسלט الضوء على جانب مهم من تاريخ زاوية الهامل يتمثل في النشاط الطلابي، وهو جانب لم يحظ بالدراسة الكافية مقارنة بالدراسات التي تناولت تاريخ الزاوية وشيوخها. كما تبرز أهمية الموضوع من خلال اعتماده على جريدة الروح باعتبارها مصدراً تاريخياً يعكس واقع الحياة الطلابية داخل الزاوية سنة 1948م، ويساهم في إثراء الدراسات المتعلقة بتاريخ التعليم والصحافة والزوايا في الجزائر.

### 3. اهداف الموضوع:

- يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، من أبرزها:
- التعريف بزاوية الهامل وإبراز مكانتها العلمية والتربوية في تاريخ الجزائر.
  - التعرف على جريدة الروح وظروف نشأتها وأسباب توقفها.
  - إبراز الدور الذي لعبته جريدة الروح في توثيق الحياة الطلابية داخل زاوية الهامل.
  - الكشف عن مختلف الأنشطة التي مارسها طلبة زاوية الهامل، سواء التعليمية أو الثقافية أو الرياضية أو الوطنية والإصلاحية والاجتماعية.
  - تسليط الضوء على مساهمة طلبة الزاوية في نشر الوعي الديني والوطني خلال الفترة الاستعمارية.
  - إبراز اهتمام جريدة الروح بالقضايا الوطنية والقومية، وعلى رأسها مجازر الثامن ماي 1945م والقضية الفلسطينية سنة 1948م.
  - المساهمة في إثراء الدراسات التاريخية المتعلقة بالزوايا الجزائرية والصحافة الإصلاحية خلال الفترة الاستعمارية.
  - التعريف بأحد المصادر التاريخية المحلية المتمثل في جريدة الروح، وإبراز قيمتها في دراسة تاريخ زاوية الهامل ونشاطها الطلابي.

#### 4. إشكالية البحث:

انطلاقاً من أهمية الموضوع يمكن طرح الإشكالية الرئيسة الآتية:

إلى أي مدى عكست جريدة الروح مظاهر النشاط الطلابي بزواية الهامل سنة 1948م؟

وتتدرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما المقصود بزواية الهامل؟ وما مكانتها العلمية والتربوية؟
- ✓ ما هي الظروف التي أحاطت بظهور جريدة الروح وتوقفها؟
- ✓ ما أبرز الأنشطة التعليمية التي مارسها طلبة زاوية الهامل؟
- ✓ كيف تجلت الأنشطة الثقافية والرياضية داخل الزاوية؟
- ✓ ما طبيعة الأنشطة الوطنية والإصلاحية والاجتماعية التي شارك فيها الطلبة؟

#### 5. المنهج المتبع:

اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على المنهج التاريخي القائم على جمع المادة العلمية وتحليلها ونقدها وربط أحداثها بسياقها التاريخي، كما تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي في دراسة مضامين جريدة الروح واستخلاص مختلف مظاهر النشاط الطلابي التي تناولتها.

## 6. خطة البحث:

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة تم تقسيم هذه المذكرة إلى ثلاثة فصول رئيسية، إضافة إلى مقدمة وخاتمة وملاحق.

**تناول الفصل الأول: زاوية الهامل: النشأة والتطور والدور العلمي، حيث تم التطرق إلى**

مفهوم الزاوية وتعريف زاوية الهامل ودوافع تأسيسها، بالإضافة إلى نظامها التعليمي ومكانتها العلمية والتربوية.

**أما الفصل الثاني فجاء بعنوان: جريدة الروح وظروف نشأتها سنة 1948م، وتم فيه**

التعريف بالجريدة وخصائصها ومضمونها، مع دراسة ظروف نشأتها وأسباب توقفها، وأهم القضايا التي تناولتها.

**في حين خُصص الفصل الثالث لدراسة ملامح الحياة الطلابية بزاوية الهامل في جريدة**

الروح، من خلال إبراز الأنشطة التعليمية والثقافية والرياضية، إلى جانب الأنشطة الوطنية والإصلاحية والاجتماعية التي مارسها طلبة الزاوية.

وفي الأخير خُتمت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

## 7. عرض ونقد أهم المصادر والمراجع:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع، يأتي في مقدمتها كتاب "جريدة

الروح: جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسمي 1367هـ/1948م، دراسة

وتعليق" لمحمد فؤاد القاسمي الحسني وماساتوشي كيسائيتشي، والذي يُعد من أهم المصادر المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ يضم أعداد الجريدة مع تقديم ودراسة تحليلية لها. غير أن اقتصاره على فترة زمنية محددة يجعل الحاجة قائمة إلى الاستعانة بمراجع أخرى لفهم السياق التاريخي العام.

كما تم الاعتماد على عدد من الدراسات والمقالات العلمية التي تناولت زاوية الهامل ودورها العلمي والتربوي، إضافة إلى بحوث متخصصة في الصحافة الجزائرية والقضية الفلسطينية والحركة الإصلاحية في الجزائر، مما ساعد على الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع.

#### 8. الدراسات السابقة:

استقادت هذه الدراسة من مجموعة من البحوث السابقة التي تناولت جريدة الروح وزاوية الهامل، ومن أبرزها دراسة: "معالم التربية الروحية والوطنية في جريدة الروح: دراسة تحليلية"، ودراسة "القضية الفلسطينية في اهتمامات جريدة الروح القاسمية 1948م"، بالإضافة إلى دراسة "خدمة الصحافة الجزائرية للقضية الفلسطينية: جريدة الروح الصادرة عن الزاوية القاسمية بالهامل نموذجًا".

وقد أفادت هذه الدراسات في التعرف على طبيعة الجريدة ومضامينها، غير أن موضوع النشاط الطلابي بزواية الهامل ظل بحاجة إلى دراسة مستقلة تجمع مختلف مظاهره وتحللها في إطار واحد.

## 9. الصعوبات:

واجهت الدراسة جملة من الصعوبات، من أبرزها:

- ✓ ندرة المصادر والمراجع المتخصصة في جريدة الروح.
- ✓ صعوبة الحصول على أعدادها الأصلية.
- ✓ تشتت المعلومات المتعلقة بالنشاط الطلابي داخل الزاوية بين عدد من المقالات والدراسات المختلفة، مما استلزم بذل جهد كبير في جمع المادة العلمية ومقارنتها وتحليلها.

## الفصل الأول:

### زاوية الهامل: النشأة والدور العلمي

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لزاوية الهامل:

المطلب الأول: تعريف الزاوية لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: تعريف زاوية الهامل (النشأة والموقع)

المبحث الثاني: دوافع تأسيس زاوية الهامل وأهدافها:

المطلب الأول: الدوافع الدينية والتعليمية.

المطلب الثاني: الأهداف الإصلاحية والاجتماعية.

المبحث الثالث: النظام التعليمي والاداري في زاوية الهامل:

المطلب الأول: النظام الاداري في زاوية الهامل.

المطلب الثاني: النظام التعليمي في زاوية الهامل.

## تمهيد:

يُعدّ التعليم في الزاوية الجزائرية من أهم المظاهر الدينية والعلمية التي ساهمت في الحفاظ على الهوية الإسلامية والثقافية للمجتمع الجزائري، خاصة خلال الفترات التي شهدت تحديات سياسية واستعمارية. وتبرز زاوية الهامل كواحدة من أبرز هذه المؤسسات العلمية، حيث لعبت دورًا مهمًا في نشر العلوم الشرعية، وتعليم القرآن الكريم، وتكوين جيل من الطلبة الذين ساهموا في الحياة الدينية والاجتماعية.

ويهدف هذا الفصل إلى التعريف بزاوية الهامل من حيث نشأتها وتطورها التاريخي، إضافة إلى بيان دوافع تأسيسها وأهدافها، ثم الوقوف على نظامها التعليمي وأساليب التدريس المعتمدة فيها. كما يحاول إبراز مكانتها العلمية ودورها في المجتمع الجزائري خلال الفترة الممتدة من القرن الثامن عشر إلى نهاية القرن التاسع عشر.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لزاوية الهامل:

المطلب الأول : تعريف الزاوية لغةً واصطلاحًا:

تُعدّ الزوايا من أهم المؤسسات الدينية والتعليمية في المجتمع الجزائري، حيث لعبت دورًا بارزًا في نشر العلم الشرعي وتحفيظ القرآن الكريم. وللتعرّف على هذا النوع من المؤسسات بشكل أدق، من الضروري الوقوف أولًا عند مفهوم "الزاوية" لغةً واصطلاحًا، باعتبار ذلك مدخلًا أساسيًا لفهم طبيعتها ووظيفتها في المجتمع:

**الزاوية لغة:** الزاوية في اللغة: مشتق من زوى، ويقصد به زوى ، زويا، زيا الشيء، أي جمع الشيء وقبضه. كما يشير التعريف اللغوي انها مشتقة من الفعل انزوى بمعنى تتحى أي ابتعد وانعزل.<sup>1</sup>

**الزاوي اصطلاحا:** عرفها أبو القاسم سعد الله بقوله : الزوايا عبارة عن مؤسسات دينية ومراكز ثقافية ونواد اجتماعية و خلايا سياسية يتعلم الناس فيها مبادئ دينهم وتعاليم شريعتهم و فيها يتلقون مختلف العلوم والمعارف و يقيمون العلاقات الاجتماعية و العسكرية و السياسية.<sup>2</sup>

كما عرفها الدكتور رابح تركي ، بانها: مدرسة دينية ودار للضيافة وتعتبر مركزا لمشايخ الصوفية مخصصة للعلم والثقافة العربية الاسلامية في مراحل الدراسة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، ط1، ج3، دار صادر، بيروت، دت ن، ص986

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998م، ج ص18

<sup>3</sup> رابح تركي، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931\_1956، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1081، ص237

وعليه فالزاوية هي ركن من اركان المسجد اتخذت للعبادة ، ومع مرور الوقت اتخذت منحرجا جديدا في شكل هيئة تقام للدراسات العلمية والدينية، وقد اتخذها رجال الصوفية مكانا لإقامة حلقات الذكر فيها.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : تعريف زاوية الهامل (النشأة والموقع):

يطلق على الهامل في العامية الجزائرية بمعنى ضال ، الذي ظل الطريق في سيره او الذي يبحث على من يرشده في دينه، وقد يكون المعنى الثاني الاقرب للصواب ذلك ان اول مسجد بها هو مسجد التوتة في القرن السادس الهجري وقد جعل هذا المسجد لهداية الناس بالوعظ والارشاد.<sup>2</sup>

كما ان هناك سبب اخر لتسميتها هو انها كونها بعيدة عن طريق القوافل المتنتقلة الى الجلفة عن طريق بوسعادة وبالتالي هي مهمة.<sup>3</sup>

أسس زاوية الهامل الشيخ العلامة الجليل أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الهاملي<sup>4</sup> ، في عام 1279 هـ / 1862م ، لنشر العلم وتعليم أبناء المنطقة والمناطق المجاورة ، وجعلها

<sup>1</sup> عبد الحكيم عبد الغني قاسم، المذهب الصوفية ومدارسها، ط1، دار الكتب، القاهرة، مصر، د ت ن، ص132\_133

<sup>2</sup> محمد علي دبور، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط1، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، 2012، ص98

انظر الملحق رقم 1، ص: 56

<sup>3</sup> عبد المنعم القاسمي الحسني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهد 1862\_1962، دار الخليل القاسمي، مسيلة ، الجزائر، 2010، ص 52

<sup>4</sup> محمد بن أبي القاسم الهاملي : بن ربيع بن محمد بن عبد الرحيم بن سائب بن منصور الشريف الحسني الجزائري ، الذي ولد ببادية الحامدية بحاسي ببحق قرب مدينة الجلفة ، في شهر رمضان عام 1239 هـ ، الموافق لعام 1823م، نشأ الشيخ في بيت علم وأدب ، وحفظ القرآن وهو صغير السن ، تلقى علومه في زوايا كانت قريبة من قرية الهامل ، وقد حصل علوم عصره ،كالنحو والصرف والبلاغة والفقه والأصول والفلك والمنطق ، وهي العلوم التي كانت سائدة في تلك الفترة ،تلقاها عن شيوخه في زوايا منطقة القبائل ، وقد وصل إلى درجة الإفتاء ، لأنه تميز بغزارة العلم . وقد علل الدكتور أبو

أيضا مركزا يأوي الإخوان والفقراء والأرامل والأيتام والمرضى، وقد تأسست الزاوية في ظروف صعبة فرضها المستعمر الفرنسي على المؤسسات التعليمية في الجزائر، كالكليات القرآنية والمدارس والزوايا، وأحاطتها بترسانة من القوانين الجائرة التي تخدم مصالحها، وهي الوقوف في وجه العربية والعلوم الشرعية المستمدة من الرسالة السماوية، إذ وجد فيها

المستعمر منافسا قويا في صد وإفشال أطماعه وأهدافه الاستعمارية في الجزائر.<sup>1</sup>

وأما من ناحية موقعا الجغرافي فهي تقع في قرية الهامل التابعة لولاية المسيلة<sup>2</sup>، على بعد حوالي 250 كلم جنوب العاصمة الجزائر على مسافة 12 كلم جنوب شرق بوسعادة يحدها من الشمال أولاد عامر القبالة ومن الشرق بوسعادة ومن الجنوب الشرقي المراقصة ومن الجنوب جبل المساعد وهي محاطة بقمم جبلية غير مرتفعة بحيث لا يتجاوز أعلى قمة 1050م، تتخللها بعض الهضاب والسهول الضيقة واتجاه السلاسل الجبلية نحو الجنوب الشرقي أعلى هضبة هي هضبة الهامل 850 م، الواقعة عند سفح جبال الاخناق، التي تبلغ أعلى قمة فيه 1070م، ومن القسم الشمالي الغربي، ينطلق وادي أسماء المناطق التي يمر بها ويسقيها درمل، الهامل، بوسعادة.<sup>3</sup>

القاسم سعد الله لهذه المكانة التي ارتقى إليها شيخ الزاوية بقوله: "وقد يكون ذلك هو الكرامة الحقيقية للشيخ، لأن العلم هو أكرم كرامة للإنسان، كانت سمعة الشيخ محمد بن بلقاسم العلمية والروحية تملأ الأفق ويسير بها الركبان، انظر: عوفي عبد الكريم، قراءة في فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية: زاوية الهامل بوسعادة ولاية المسيلة، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 13 مارس 2014، ص72

انظر الملحق رقم 3، ص: 58

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص72

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم 2، ص: 57

<sup>3</sup> عبد المنعم القاسمي الحسيني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862\_1863، المرجع السابق، ص35

وقد تعاقب على مشيخة الزاوية<sup>1</sup>، بعد وفاة مؤسسها:

- السيدة زينب<sup>2</sup> بنت محمد بن ابي القاسم (ت. 1905م)
- الشيخ احمد بن الحاج محمد (ت. 1928 م).
- الشيخ محمد بن الحاج محمد القاسمي الحسني (ت. 1913م)
- الشيخ المختار بن الحاج محمد القاسمي الحسني (ت. 1915م)
- الشيخ حسين بن محمد (ت. 1987م)
- الشيخ ابو القاسم بن الحاج محمد القاسمي الحسني (ت. 1927م)
- الشيخ الخليل بن مصطفى (ت. 1944م)
- كما تولى مشيختها الشيخ المأمون بن مصطفى قاسمي الحسني في مارس 1994م.

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم 5، ص: 60

<sup>2</sup> السيدة زينب بنت محمد بن ابي القاسم 1897\_1905م: بعد وفاة والدها الشيخ محمد بن ابي القاسم سنة 1897م، تولت ادارة الزاوية من بعده وكانت ودية صالحة عالمة حافظة ذات صيت كبير وشخصية فذة، جبهها وذكرها غزى قلوب الناس حتى صارت تنادي عندهم بلالا زينب، واصلت الولاية الصالحة عمل ابيها ودفعت بحركة التعليم الديني والعلمي الى النشاط والحيوية واكملت ما بداه والدها من عمران فحولت الزاوية الى حي متمدن يقوم على اسوار راسخة يتوسطه مسجد ابيها الذي بناه صناع من المغرب وتونس والمشرق العربي، كما انجزت مشاريع خيرية داخل القرية من بينها حما عين توتة وبعض السود لرفع مياه الوادي، انظر: محمد بوكسبية بن علي، المنظومة التعليمية ووسائلها التربوية للطريقة الرحمانية: زاوية الهامل القاسمية نموذجا 1860\_1914م، مذكرة ماجستير في تخصص الدولة والمجتمع في المغرب الكبير في العصور الحديثة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2006/2007م، ص123

انظر الملحق رقم 4، ص: 59

المبحث الثاني: دوافع تأسيس زاوية الهامل وأهدافها:

المطلب الأول : الدوافع الدينية والتعليمية:

تعدد أسباب تأسيس زاوية الهامل الدينية والتعليمية ونذكر منها:<sup>1</sup>

رغبة أهل الهامل في إنشاء مدرسة للتعليم والتوجيه والإرشاد، حيث حيث طلبوا من الشيخ أحمد بن ابي داود أن يرخص لتلميذه الشيخ محمد بن أبي القاسم الهاملي في التدريس ببلدته الهامل، و رغبة الشيخ المؤسس في نقل ما تعلمه إلى الناس، فقد جاء في مراسلته لشيخه المختار بن خليفة الجيلالي: { اعلم سيدي أن في بلدان أعين قرية الهامل مكانا كلما رأيته رأيت فيه بنيانا عظيما به أذكار وتلاوة وفقه ونحو وتفسير وحديث وسائر أنواع الطاعات من صلاة وصوم وقيام غير ذلك... } ، الرغبة في إيجاد مكان يستوعب الطلاب لعدم اتساع المسجد العلوي بالهامل لاستيعابهم نظرا لتزايد عددهم يوما بعد يوم، وتنفيذا وصية الشيخ المختار بن خليفة الجيلالي، الذي كلف تلميذه الشيخ محمد بن ابي القاسم بتولي المشيخة من بعده والحفاظ على الطريقة، وهناك بعدا اخر تمثل في ان المكان المسمى بالهامل حسب الروايات الشفهية المتداولة في المنطقة ، قد أقام به احد اجداد محمد بن ابي القاسم وهو الشيخ عبد الرحيم بن ايوب والذي اسس به مسجدا في ذلك الوقت وبالتالي قد يكون للبعد التاريخي الديني عاملا في اختيار مكان الاجداد كموضع لتأسيس هذه الزاوية

<sup>1</sup> عبد اللطيف بعجي، زاوية الهامل ودورها العلمي والثقافي، الملتقى الوطني حول : المناهج التعليمية بين الحواضر العلمية والجامعات الاسلامية المعاصرة، كلية العلوم الاسلامية، جامعة باتنة ، 22 افريل 2024، ص03\_04

وهذا ما عبر عنه المؤرخ جاك بيرك ، بقوله: ان تأسيس زاوية الهامل يعتبر اعادة بعث للزاوية السابقة التي اسسها في الماضي اجداد محمد بن ابي القاسم.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الأهداف الإصلاحية والاجتماعية:

تُعد زاوية الهامل من أبرز المؤسسات الدينية في الجزائر، إذ احتلت مكانة علمية مرموقة من خلال تعليم القرآن والعلوم الشرعية، كما أدت دورًا تربويًا في تهذيب سلوك الطلبة، واجتماعيًا في نشر القيم الإسلامية وتعزيز التضامن داخل المجتمع، ومن بين النشاطات العامة التي قامت عليها زاوية الهامل ما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ تحفيظ القرآن الكريم للصغار والكبار ونشر العلوم العربية والعلوم الاسلامية.
- ✓ الاتصال الدائم بالأمير عبد القادر في منفاه وتلقي التوجيهات منه.
- ✓ تقديم العون المادي للاجئين من العلماء وطلاب العلم في كل من مصر والشام.
- ✓ تمتين روابط الصلة مع المجاهدين داخل الوطن امثال الشيوخ الحداد<sup>3</sup>، المقراني<sup>4</sup>، بوعزيز الماضوي، وغيرهم والتشاور معهم.

<sup>1</sup> Jaque berque : le Maghreb entre deux guerres, édition du seuil, paris, 1962,p142.

<sup>2</sup> رياض قندوز ، دور زاوية الهامل في مقاومة الاستعمار الفرنسي وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 6، 2022، ص603

<sup>3</sup> الشيخ الحداد: هو "محمد أمزيان" تعلم في زاوية أبيه "على الحداد" فحفظ القرآن، وعمل كإمام في مسجد ببلديته صدوق، "، وتمكنت عائلة الشيخ الحداد من فرض سيطرتها الدينية على مناطق عديدة. ينظر: يحي بوعزيز، ثورات الجزائر، ج5، المرجع السابق، ص 242-243

<sup>4</sup> الباشاغا المقراني: هو ابن "الحاج احمد المقراني" الذي عرف بنفوذه القوي إلى أن توفي سنة 1853، وعين الفرنسيون مكانه ابنه "محمد" الملقب بلقب "الباشاغا"، وهو أقل نفوذا من منصب الخليفة، ومع 1868 تقلص نفوذه تماما... ينظر: يحي

- ✓ الابتعاد عن الشبهات التي تمس مجد الوطن وكرامة الامة.
  - ✓ الابتعاد عن الشبهات التي تمس مجد الوطن وكرامة الامة.
  - ✓ اصبحت مركز يستقطب العديد من العلماء والباحثين.
  - ✓ كونها مركزا اسلاميا كون العديد من العلماء والفقهاء والمدرسين، اجيز منها جمع غفير من العلماء : مثل الديسي والشيخ عبد السلام النازي ومحمد العاصمي والحفناوي.
  - ✓ تعتبر مركزا روحيا لاتباع الطريقة الرحمانية.
- كما كان للزاوية أثر خطير على النواحي الثقافية والفكرية والسياسية في الجزائر يقول المستشرق الفرنسي جاك بيرك في إحدى مراسلاته الفكرية إلى شيخ الزاوية معبرا عن أثر الزاوية في نشر الوعي والفكر : "إن تاريخ زاوية الهامل يهيم تاريخ المغرب العربي بأسره ، وذلك لأنه في نفس هذا التاريخ بالذات ظهرت أيضا في المشرق البعيد بوادر النهضة وخصوصا في بيروت.<sup>1</sup>

بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج5، ثورات القرن التاسع عشر ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص232-233.

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي 1830\_1954م ، ج 3، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، د ت ن ، ص220

المبحث الثالث: النظام التعليمي و الاداري في زاوية الهامل:

المطلب الاول: النظام الاداري في زاوية الهامل:

ان تصنيف زاوية الهامل ضمن زوايا المشايخ وتسييرها اشبه بالملكية الخاصة ونظام تسييرها وراثي وصاحب الزاوية غالبا يكون صاحب الطريقة له اتباع ومريدين وتترتب هيكلتها الادارية كالتالي<sup>1</sup>:

❖ الشيخ: وهو المشرف والمسؤول المباشر على الزاوية وصاحب الحل والعقد، فهو المتصرف الاداري والمالي والتربوي، وهو الذي ينفق على الزاوية ويوفر للطلبة ما يحتاجونه ويدفع الاجرة للمعلمين ويعينهم وينهي مهامهم، وتربويا يحدد المواد التي تدرس ويشارك عادة في التدريس والقاء الدروس والفصل في الخصومات، واذا مات الشيخ يخلفه احد افراد عائلته.

❖ الخليفة: ينوب عن الشيخ في تسيير الزاوية اثناء غيابه او مرضه.

❖ المقدم: وتتمثل مهامه في المراقبة والتفتيش وتنفيذ تعليمات الشيخ واستقبال الزائرين ويقوم الشيخ وخليفته بتعيينهم وهو عنصر مهم في نظام الزاوية الاداري.

❖ الوكيل: وهو ما يعرف حاليا بالمقتصد، ويتولى تنظيم شؤون الزاوية المالية وفق توصيات الشيخ واوامره، فجمع المداخيل ويشرف على المصاريف، ومن مهامه تسيير الاحباس التابعة للزاوية، ونظرا لحساسية المنصب فقد اوكله شيخ محمد بن ابي القاسم الى ابنته لالة زينب.

<sup>1</sup> محمد بوكسيبة بن علي، المرجع السابق، ص 135\_136

❖ المعلم: مهمته تعليم القرآن الكريم ومراقبة سلوك الطلبة والوقوف على ادائهم للفرائض

وحضور حلقة الحزب الراتب والدروس وقد يكون بالزاوية اكثر من معلم.

❖ الامام: يؤم المصلين من الطلبة وغيرهم في كل الصلوات ويقوم بتدريس مبادئ الفقه

واحكام التلاوة للمبتدئين.

❖ الشاوش: ومن مهامه القيام بأعمال عامة كالإشراف على النظافة و توجيه الزوار.<sup>1</sup>

## المطلب الثاني : النظام التعليمي في زاوية الهامل:

### 1. المنهج التعليمي:

تقوم الزوايا عادة بتحفيظ القرآن الكريم وهو المادة الاساسية في المنهاج التعليمي، كما تدرس

مواد مختلفة كالحديث والفقه ويقتصر الامر على الفقه المالكي، بالإضافة الى اللغة وعلوم

القرآن والحديث، ولطلبة الزاوية نظام داخلي يحكمهم يسمى السفارة، ويخضع الطلبة في هذا

النظام الى ترتيب حسب حفظهم ، فالأوائل المقدمون هم حفظة القرآن الكريم ، يليهم

المعيدون وهم الذين لم يحفظوا القرآن بعد ، ثم المبتدئون.<sup>2</sup>

كما تشتمل المقررات على شيء من التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية وعلم المنطق

والفلك و الحساب؛ والعلوم الثلاثة الأخيرة تدرس لصلتها بالعلوم الشرعية، فالحساب مثال

<sup>1</sup> محمد بوكسية بن علي، المرجع السابق، ص 136

<sup>2</sup> بن بوزيد لخضر، زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري، مجلة الانسان والمجال، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، الجزائر، العدد 05، افريل 2017، ص216

يدرس لعلاقته الوثيقة بعلم المواريث، فهو ضروري لقسمة التركات على الورثة، والمنطق يدرس لصلته بعلم التوحيد، والفلك يدرس لمعرفة أوقات العبادات وهكذا...<sup>1</sup>

أما بالنسبة لدروس الفقه فترتيب طلبة العلم في حلقة الدرس لا يتم الا بعد حفظ القرآن الكريم<sup>2</sup> ، وترتيبهم يبدأ من بالمبتدؤون او الحجارون، ثم المعيدون المسائيون، والمعيدون الصباحيون والمحضرون او المسبقون، حيث يجلس النظارون حول الشيخ وينوبون عنه في حالة غيابه، ثم يجلس السباقون، ثم اخيرا الحجارون، وهؤلاء يجب عليهم اولا حفظ القرآن الكريم قبل قراءة الشرح.<sup>3</sup>

وبعد هذا العرض الموجز للنظام الداخلي الذي كان يحكم حياة الطلبة داخل زاوية الهامل، يجدر بنا التطرق بشيء من التفصيل إلى مختلف عناصر هذا التنظيم، وعليه يتم ترتيب طلبة زاوية الهامل على النحو التالي:<sup>4</sup>

#### القسم الأول: ترتيب طلبة القرآن الكريم:

❖ **حافظ القرآن الكريم:** هؤلاء يخلفون المعلم عند غيابه، ويعينونه في تعليم بقية الطلبة، وذلك بالتصحيح والتكثيب والتجويد.

<sup>1</sup> عبد اللطيف بعجي، المرجع السابق، ص07

<sup>2</sup> الطلبة عادة لا يدخلون في دروس الفقه الا بعد ما يحفظوا القرآن الكريم الى جانب قدر كبير من المتون العلمية والنحو الصرف، كمتن ابن عاشر والاجرومية وألفية ابن مالك وجوهرة التوحيد، ومختصر خليل والشاطبية ونحوها، ثم يلتحق بعد ذلك الطلبة بحلقة العلم لفهم وادراك ما حفظوه. انظر: بن بوزيد لخضر، المرجع السابق، ص216

<sup>3</sup> بن بوزيد لخضر، الرجع نفسه، ص216

<sup>4</sup> عبد اللطيف بعجي، المرجع السابق ، ص09

كذلك انظر: منتدى الأصلين: زاوية الهامل، متاح على الرابط

❖ **المعيدون:** هؤلاء لم يحفظوا القرآن وإنما ختموه، ويعيدونه لإتقان حفظه، ومهمتهم تقتصر

على تدريب المبتدئين على الكتابة وتعويدهم على القراءة وتعليمهم مبادئ التجويد.

❖ **المبتدئون:** هؤلاء يكونون بصدد حفظ القرآن، ويحتاجون إلى مساعدة غيرهم، فإذا جلس

هؤلاء الطلبة في حلقة الحزب الراتب، جلس الحفاظ حول المعلم، ثم المعيدون، ثم

المبتدئون.

### القسم الثاني: ترتيب طلبة العلم: <sup>1</sup>

❖ **النظارون:** ويكون هؤلاء من كبار الطلبة الذين ختموا القرآن أكثر من ثلاث مرات،

ويختلف المبرزون منهم الأستاذ إذا غاب، كما تتكلف فئة منهم بتحضير درس الشيخ مع

السباقيين .

❖ **السباقون:** أو أصحاب الشرح، وهؤلاء يرخص لهم الشيخ في استعمال الشرح، ويكونون

قد ختموا الكتاب في موضوع الدرس، أكثر من مرة وقد يأذن الشيخ للنهابيين منهم بتقرير

الدرس للمبتدئين.

❖ **الحجارون أو أصحاب المتن:** وهؤلاء يكونون من المبتدئين في قراءة الكتاب محل الدرس

فإذا جلس هؤلاء في حلقة العلم جلس الناظرون حول الشيخ، ثم السباقون، ثم الحجارون،

مع ملاحظة أنه يمكن أن يكون الواحد من الطلبة نظارا في علم وسباقا في علم آخر.

### 2. طرق وأساليب التدريس:

يوجد نوعان من التعليم داخل الزاوية: <sup>1</sup>

<sup>1</sup> عبد اللطيف بعجي، المرجع السابق، ص10

## النوع الاول: تعليم موجه لكافة فئات المجتمع :

فزاوية الهامل في الاصل مثلها مثل غيرها من زوايا العلم والقران الكريم ، مؤسسة دينية حرة هدفها الاساسي المحافظة على الدين الاسلامي ونشر تعاليمه بين فئات الامة على مختلف مستوياتهم الفكرية ضمن هذا المنطلق لم تكن زاوية الهامل قبلة للعلماء والاساتذة وطالبي العلم من التلاميذ فحسب بل كانت مقصدا لعامة الناس.

## النوع الثاني: تعليم خاص لفئة معينة :

وهو قائم على مناهج علمية مضبوطة ويجتاز الطالب من خلاله مراحل محددة ويخضع اثناء عملية التدريس لنظام مسطر لا يحيد عنه ، وقد حرصت زاوية الهامل على القيام بهذا النوع من التعاليم وسخرت له كل ما تملك من طاقات ، وكان مختلف الشيوخ الدين تعقبوا على ادارة شؤونها حريصين على حسن تنظيمه واستمراريته فلم تنقطع الزاوية عن القيام به منذ تأسيسها.

<sup>1</sup> بلال كشيدة ، عزوز نش ، وظيفة الزاوية خلال الفترة الاستعمارية : زاوية الهامل بولاية المسيلة مثلا، مجلة السياق ، المجلد 4، العدد 2، ديسمبر 2019، ص14

خلاصة الفصل الاول: خلص هذا الفصل إلى أن زاوية الهامل تُعد مؤسسة دينية وعلمية ذات مكانة بارزة في التاريخ الجزائري، حيث نشأت في سياق ديني واجتماعي هدفه خدمة العلم الشرعي وتعليم القرآن الكريم. وقد تبين أن دوافع تأسيسها ارتبطت أساسًا بالحاجة إلى نشر التعليم الديني وترسيخ القيم الإسلامية في المجتمع. كما أن الزاوية اعتمدت نظامًا تعليميًا تقليديًا قائمًا على الحفظ والتلقين، مع تنظيم دقيق للحلقات العلمية، مما جعلها مركزًا مهمًا لتكوين الطلبة والعلماء. وبذلك، فقد ساهمت زاوية الهامل في الحفاظ على الهوية الدينية والثقافية، وأدت دورًا علميًا واجتماعيًا بارزًا في محيطها التاريخي.

## الفصل الثاني :

### جريدة الروح وظروف نشأتها 1948 م

المبحث الأول: تعريف بالجريدة ومضمونها:

المطلب الاول: التعريف بالجريدة وخصائصها التيبوغرافية.

المطلب الثاني: مضمون الجريدة وتحريرها.

المبحث الثاني: ظروف نشأتها وتوقفها:

المطلب الاول: ظروف نشأة الجريدة وأعدادها.

المطلب الثاني: اسباب توقف الجريدة.

المبحث الثالث: أهم القضايا التي عالجتها:

المطلب الاول: مجازر الثامن ماي 1945م.

المطلب الثاني: القضية الفلسطينية 1948م.

## تمهيد:

شهدت الجزائر خلال النصف الأول من القرن العشرين نشاطاً صحفياً وفكرياً واسعاً، ساهم في تنمية الوعي الوطني ومقاومة السياسة الاستعمارية الفرنسية، وقد لعبت الصحافة الإصلاحية دوراً بارزاً في التعبير عن قضايا المجتمع الجزائري والدفاع عن مقوماته الدينية والوطنية، رغم القيود التي فرضتها الإدارة الاستعمارية على مختلف وسائل التعبير.

وفي هذا السياق ظهرت جريدة الروح سنة 1948م، باعتبارها منبراً فكرياً وثقافياً مرتبطاً بزوايا الهامل والشباب القاسمي، حيث اهتمت بمعالجة العديد من القضايا الوطنية والعربية، وسعت إلى نشر الوعي الديني والإصلاحي بين الطلبة والمجتمع. وعليه، يهدف هذا الفصل إلى التعريف بجريدة الروح من حيث خصائصها ومضمونها، مع التطرق إلى ظروف نشأتها وأسباب توقفها، ثم إبراز أهم القضايا التي تناولتها.

المبحث الأول: تعريف بالجريدة ومضمونها:

المطلب الأول: التعريف بالجريدة وخصائصها التيبوغرافية:

أ- التعريف بالجريدة :

جريدة الروح<sup>1</sup> هي جريدة كتبت بخط اليد، سرية صدرت عام 1367هـ/1948م، في زاوية الهامل، قام بتحريرها مجموعة من شباب زاوية القاسمية، وتمت متابعتها من طرف طلبة زاوية الهامل ومريدها،<sup>2</sup> فجريدة الروح التي أصدرها الشباب القاسمي سنة 1948م، تعد واحدة من مظاهر ارتباط الزاوية القاسمية، بالمستجدات والأدوات الثقافية التي انتهجتها القوى الوطنية آنذاك لمواجهة الاستعمار، وإيقاظ الوعي الديني والوطني. ورغم قصر عمر تجربة هذه الجريدة (8 أعداد فقط)، نتيجة ظروف قاسية منعت الاستمرار في نشرها فإن ما نشر يعبر بعمق عن مواكبة التطورات السياسية والثقافية والاجتماعية الذي شهدته الجزائر آنذاك، بعد نهاية الحرب

<sup>1</sup> قبل الاستقرار على اسم جريدة الروح تم احصاء قرابة 13 اقتراح لاسم الجريدة وهم: المراد \_الشباب القاسمي \_ الوسيط \_ الامل \_ الفضيلة \_ الواسطة \_ المحافظ \_ الالفة \_ كوكب العز \_ أفق العلا \_ الاقبال...كلها تحمل شحنة دلالية قيمة قوية، منسجمة مع طبيعة الاطار العام لنشأة الشباب القاسمي، الذي تربي على اصول الطريقة الرحمانية، وفي زاوية الهامل، وهي بيئة تربوية سلوكيا وروحيا، ولعل الاستقرار على اسم الروح له من ذلك اثر، فغاية التربية الصوفية، تهذيب النفس واعلاء القيم الروحية والوطنية، انظر: احمد عبدلي، معالم التربية الروحية والوطنية في جريدة الروح: دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، جامعة العربي التبسي تبسة - مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية، مج10، ع3، 2025، ص645

انظر كذلك الملحق رقم 6، ص: 61

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص645

العالمية الثانية وجرائم 8 ماي 1945م، التي شكلت صدمة للحركة الوطنية، وعمقت الشعور بالظلم واليأس من الوعود الاستعمارية، وازدياد الشعور الوطني والميول نحو العمل الثوري.<sup>1</sup>

### ب- الخصائص التيبوغرافية:

تتميز الجريدة بالتصميم البسيط، عناوينها الرئيسية عادة ما تكون كبيرة وبارزة وأحيانا مزخرفة فنيا، أما العناوين الفرعية فهي صغيرة لكنها بارزة وجذابة.<sup>2</sup> أما هوامشها على اليمين واليسار والأعلى والأسفل أقل من نصف سنتيمتر، فهي ضيقة لفسح المجال لإتاحة المجال للنصوص، كما كتبت الجريدة بخط أسود على ورق أبيض مائل إلى الصفرة، وهو ورق الصحف التقليدي Newsprint Paper ، وهو نوع من الورق الرقيق والخفيف وغير المكلف، من خصائصه أنه ماص للحبر، وبسبب خصائصه الكيميائية ( وجود اللجنين وتأثير الضوء، الرطوبة والحرارة، تساهم في تدهور السليلوز واللجنين، وبالتالي يزيد من سرعة الاصفرار) فهو يتحول إلى الاصفرار.<sup>3</sup>

### ت- لغة الكتابة:

كتبت الجريدة بلغة عربية فصيحة بليغة، تعكس مستوى وتكوين عالي لكتابها، وتراوح أسلوبها بين النثري والشعري، ولقد استغل كتابها ثقافتهم اللغوية وقوة البالغة العربية بذكاء شديد، لتمير رسائلهم وأفكارهم التحريرية والنقدية للأوضاع، يعكس ذلك مقال " إنسانية الجندرمة"، فالقارئ للوهلة الأولى يعتقد أنه تمجيد للاستعمار، لكن في العمق يحكي عن جرائمهم في حق الوطن،

<sup>1</sup> احمد عبدلي، المرجع السابق، ص 640\_655

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم 7، ص:62

<sup>3</sup> احمد عبدلي، المرجع السابق، ص648

وبالتالي فإن هذه الجريدة عالية البالغة بفنونها الترميزية مثل الكناية والبديع والتورية، وهو ما كان شائعا آنذاك في مختلف الصحف، حيث لم تتبلور لغة كتابة بالمعايير الصحفية المتعارف عليها حاليا، أي النثر العملي أو لغة الصحافة.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مضمون الجريدة وتحريها:

سميت الجريدة خلال العديدين الأولين "المحافظة" لكن تغير الاسم إلى "الروح" بداية من العدد الثالث، و احتوى كل عدد على أربع صفحات، ظهر العدد الثاني يوم الخميس 6 ماي 1948م، و العدد العاشر الأخير يوم الخميس 2 جويلية 1948م. أما العدد الأول فلم يتم العثور عليه، اجتهد الشباب القاسمي في تحرير الجريدة وتوزيعها، وقد وصل عدد قرائها إلى نحو مائتي قارئ تقريبا، لكنها تراجعت 6 لنقص الأموال، ومحتواها المناهض للاستعمار.<sup>2</sup>

### المبحث الثاني: ظروف نشأتها وتوقفها:

#### المطلب الاول: ظروف نشأة الجريدة وأعدادها:

صدرت الجريدة يوم الخميس 26 جمادى الثانية 1367هـ الموافق لـ 05 ماي 1948، صدر منها 10 اعداد بمجموع 38 صفحة، العدد الاول مفقود، وقد ظهرت الجريدة في ظروف سياسية واعلامية عنوانها الابرز الغضب واليأس، واقتناع الاجيال الجديدة بفشل خيار المقاومة السلمية في انتزاع الحقوق وعلى رأسها الاستقلال، وقد تلقف الجيل الجديد من

<sup>1</sup> احمد عبدلي ، المرجع السابق ، ص649

<sup>2</sup> آمال معوشي، القضية الفلسطينية في اهتمامات جريدة الروح القاسمية 1948م، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 26، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2025، ص 396

القاسميين وعلى رأسهم الشيخ خليل رحمه الله، هذه الافكار فأدرك الحلقة المفقودة في الصراع الفرنسي الجزائري وضرورة العودة بالزوايا الى دوها وبالطريقة الرحمانية و اصولها وكانت نتاج كل ذلك تفاعله مع الاحداث التي عرفها الشعب الجزائري وذاق مرارتها، ولذا يقول الشيخ خليل رحمه عنها في مذكراته :

( انشأنا جريدة تسمى " الروح " وكانت علي الاخرى تصدر في سرية تامة ولا يشترك في الكتابة او الاطلاع من نثق في وطنيته واخلاصه، وبعد اختباره وسبر أغواره وتعاهدنا على العمل في سبيل خدمة مجدنا العربي وخدمة وطننا العزيز).<sup>1</sup>

ولم يكن صدورها متاحة للجميع كبقية الجرائد او لفئة معينة بل كانت سرية جدا، تنتقل بين الرفقاء والاخوة فقط، وذلك لان محتواها يتضمن نقدا لاذعا للاستعمار وسياسته ولدت البذرة الاولى للجريدة في احضان معقل العروبة والاسلام، زاوية الهامل ببوسعادة.<sup>2</sup> ومن بين أهداف انشاء جريدة الروح:<sup>3</sup>

- الدفاع عن الهوية العربية الاسلامية للامة الجزائرية، من خلال مواجهة محاولات الفرنسة التي استهدفت اللغة العربية والدين الاسلامي، في محاولة لنشر القيم الدينية والروحية المستمدة من التصوف السني ، وترسيخ العقيدة الاسلامية والتقاليد الثقافية الاصلية.

<sup>1</sup> عبدلي احمد، المرجع السابق ، ص646\_645

<sup>2</sup> حورية محجوب ، اسعيد اعوان، الطريقة الرحمانية واحداث الثامن ماي 1945م، مجلة قيس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، اكتوبر 2022، ص650

<sup>3</sup> منال ضياف، قضايا وطنية في جريدة الروح القاسمية 1948م، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر 2، تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعرييج، 2025/2024م، ص24

- نشر الفكر الاصلاحى والتعليمى من خلال الدعوة الى الاصلاح الدينى المعتدل يجمع بين الاصاله والمعاصره، اضافة الى جهودها لتشجيع نشر التعليم العربى الاسلامى، خاصة فى الزوايا والمدارس الحرة، وفى الوقت ذاته راهنت على محاربة الجمود الفكرى والتحذير من مخاطر الجهل واتباع البدع والخرافات.
- نشر الفكر الثورى التحررى والتوعيه بضرورة مقاومة الاستعمار والتمسك بالدين والوطن، فقامت بضخ ممارسات الاستعمار الجائره فى كل المجالات السياسيه، والثقافيه الفكرية كما غذت الشعور القومى لدى الجزائريين خاصة الشباب.
- التعبير عن ظلم وجود المستعمر ومجازره المتتاليه فى حق الابرياء العزل، وفضح الجرائم الاستعماريه والتعرض لها جمله وتفضيلا.

#### المطلب الثانى: اسباب توقف الجريده:

ولعل السبب الذى جعلها تتوقف هو المضايقات عليها من طرف فرنسا وكذا الجانب المادى خاصة وانها كانت فى البدايات ومع مرور زمن معين من توقف صدور الجريده، عادت للنور من جديد، فصدر العدد الثانى فى 26 جمادى الثانيه من عام 1367هـ، الموافق لـ 6 ماي 1948م، فكان ذلك يوم الخميس وهكذا توالت الاعداد الاخرى كل اسبوع ، فكان يوم 24 شعبان من عام 1367هـ الموافق لـ 2 يوليو 1948 وهو يوم صدور العدد العاشر والاخير من الجريده.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حورية محجوب ، اسعيد اعوان، المرجع السابق ، ص650

كما يعود سبب توقفها نهائيا الى تغير مسارها من الادبي السياسي والنقدي للاستعمار، خاصة بعد مجازر الثامن ماي وتضارب الرؤى حول الاقدام على ضرورة تفجير الثورة.<sup>1</sup>

المبحث الثالث: أهم القضايا التي عالجتها:

المطلب الاول: مجازر الثامن ماي 1945م:

ان جريدة الروح كغيرها من الجرائد الصوفية سلطت قلما على الاستعمار، ونقد سياسته نقدا لاذعا وادانت احداث الثامن ماي 1945 بشدة، وفضحت نوايا فرنسا وتوعدتها بالتأثر منها، وامتد على توحيه الجهود ، وتنويع الاليات والبحث عن السبل الكفيلة للتحرر من الاستعمار، وهو ما يمكنه استشفافه من خلال جريدة الروح، التي تعبر عن موقف زاوية الهامل القاسمية من الاحداث الجارية آنذاك وكذا تطور مواقفها وفق التطور السريع للأحداث، والذي عجل فيما بعد اندلاع العمل المسلح الذي لم تكن الزاوية بمنأى عنه<sup>2</sup>، وقد تكونت اقلام جريدة الروح الذين تناولوا مجازر الثامن ماي من:<sup>3</sup>

• المهلهل: هو محمد الازهر بين المالكي 1344هـ\_1418هـ/1962م\_1979م، فقيه واديب شاعر امام مناضل وطني.

• أبو الفوز: محمد كمال بن مصطفى 1342هـ-1419هـ/1924م\_1999م، أديب مزدوج اللغة ومناضل في الثورة التحريرية.

<sup>1</sup> حورية محجوب ، اسعيد اعوان، المرجع السابق ، ص650

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص658

<sup>3</sup> نفسه ، ص651

- ثابت: مصطفى بن عبد القادر بن ابي القاسم 1345هـ\_1432هـ / 1926\_2012م،  
متقف واداري ومناضل في الثورة، كان والده من ابرز رجالات زاوية الهامل.
- أبو الضياء: خليل بن مصطفى بن محمد 1349هـ\_1414هـ/1930م\_1994م، فقيه واديب  
وداعية، خطيب ومناضل وطني ، خصه والده بعناية خاصة تولى مشيخة زاوية الهامل بعد  
وفاة عمه الشيخ الحسن بن محمد القاسمي 1987م، وانتخب رئيسا لرابطة الرحمانية لزوايا  
العلمية 1989 واستمر معلما ومربيا ومرشدا وداعيا لله حتى وفاته، دفن في بوسعادة امام  
بيته.
- الصمد: معمر بن عثمان بن احمد حاشي السعداوي النائلي 1332هـ\_1413هـ/  
1914م\_1986م، فقيه واديب وشاعر وخطيب وخطاط بارع ، ولد بمسعد جنوب الجلفة  
ونال اجازة التدريس من الهامل ، التحق بالثورة الى غاية الاستقلال.
- فتح الله: زين العابدين بن ابي القاسم الرضى بن محمد 1342هـ\_1413هـ / 1924م\_1993م،  
رجل تعليم وتربية كان من المدرسين بالمعهد القاسمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محجوب حورية، اسعيد اعلون، المرجع السابق ، ص651

## المطلب الثاني: القضية الفلسطينية 1948م:

اهتمت جريدة الروح بالقضية الفلسطينية ودعمت مبدأ الجهاد<sup>1</sup>، ونقلت حالة الحرب الدائرة بين العرب والصهاينة عام 1948م، وعكس هذا مدى انشغالها بقضايا الأمة العربية والاسلامية، وتفاعلها مع الأحداث على المستوى الخارجي، كما أثبتت جريدة الروح من خلال اهتمامها بالقضية الفلسطينية، وعي الصحافة الجزائرية والشباب القاسمي، فرغم سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر، إلا أنه لم يتمكن من فصل الجزائريين عن محيطهم العربي والاسلامي، كما ساهم البعد الديني للشباب القاسمي في اهتمامهم بالقضية الفلسطينية ومساندتها، ورغم بساطة الأفكار والأسلوب المباشر الذي كتبت به المقالات إلا أنها كانت معبرة وحماسية، وعكست الروح الإسلامية ونبذ الاستعمار بكل أشكاله.<sup>2</sup>

كما آمنت جريدة الروح بعدالة القضية الفلسطينية، وأثبتت عروبة فلسطين وانتماءها للعالم الإسلامي، كما هاجمت الصهيونية واعتبرتها حركة استعمارية لم تعترف جريدة الروح بما يسمى "دولة إسرائيل"<sup>3</sup> وهاجمت كل من اعترف بها، ووصفت ما سمي "دولة إسرائيل" بالدولة

<sup>1</sup> انظر الملحق رقم 8، ص: 63

<sup>2</sup> آمال معوشي، المرجع السابق، ص 407

<sup>3</sup> بني اسرائيل: هم الذين ينتسبون إلى نبي الله يعقوب عليه السلام، فهم ذريته الذين جعل الله فيهم النبوة فترة من الزمن، ثم انتزعها منهم و أحل عليهم غضبه و لعنته جزاء كفرهم و محاربتهم الله و رسله، أما الاسم الثاني "اليهود" فهو الاسم الذي عرفوا به في ما بعد و الذي انتشر بين الأمم، كما نجدهم يسمون أيضا بالعبرانيين، و هذه التسمية قديمة وجدت في النصوص المسمارية و تطورت بهذا الشكل: خابري- خابرين- العابرين (أي الذين يعبرون النهر) و قد تكون هذه التسمية عن العبرانيين "Hébreux" في اللغات السامية و منها العبرية، انظر: ناجي نعمان، المجموعات العرقية و المذهبية في العالم العربي، دار نعمان للثقافة، بيروت، 1990، ص 476

الخبیثة<sup>1</sup>، وبأنها مجرد دولة خيالية، مزعومة، أو رواية مسرحية، كما تفاجأت من الاعتراف السريع لأمريكا والاتحاد السوفيتي، وربطت هذا الاعتراف بطمع هذه الدول في ثروة اليهود من جهة، ومن جهة أخرى في رغبة هذه الدول في التحالف مع الصهاينة، وجعل مركزهم في فلسطين للتجسس على العرب في المشرق عموماً، وتأسفت للحالة التي آلت إليها فلسطين في ظل غض البصر من طرف الهيئات الدولية، فبعد أن حكم مجلس الأمن بقرار تقسيمها تم السماح بالإعلان عن "دولة يهودية" تأسست مباشرة بعد الانسحاب البريطاني.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد فؤاد القاسمي الحسني، وماساتوشي كيسانيتشي، جريدة الروح: جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسمي 1367هـ/1948م، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018م، ص183

<sup>2</sup> المصدر نفسه، ص173

خلاصة الفصل الثاني:

خلص هذا الفصل إلى أن جريدة الروح تُعد من الصحف الإصلاحية والوطنية التي ظهرت في الجزائر خلال فترة الاستعمار الفرنسي، حيث ارتبطت بزوايا الهامل والشباب القاسمي، وسعت إلى نشر الفكر الديني والوعي الوطني داخل المجتمع الجزائري. كما تبين أن الجريدة تميزت بمضمونها الثقافي والإصلاحي، رغم محدودية إمكاناتها وقصر مدة صدورها.

وقد أظهرت الدراسة أن ظروف الاستعمار والرقابة المفروضة على الصحافة الجزائرية كانت من أبرز الأسباب التي أدت إلى توقف الجريدة، خاصة في ظل تناولها لقضايا حساسة ذات طابع وطني وقومي. كما عالجت جريدة الروح عدة قضايا مهمة، من أبرزها مجازر الثامن ماي 1945م والقضية الفلسطينية سنة 1948م، مما يعكس اهتمامها بالقضايا الوطنية والعربية، ودورها في تنمية الحس الوطني والإصلاحي لدى القراء والطلبة.

## الفصل الثالث:

مظاهر الحياة الطلابية بزواياة الهامل في جريدة الروح

(1948م)

المبحث الأول: الانشطة التعليمية لطلبة زاوية الهامل.

المبحث الثاني : الانشطة الثقافية والرياضية.

المبحث الثالث: الدور الوطني والإصلاحي والاجتماعي لطلبة زاوية الهامل.

## تمهيد:

تُعد الحياة الطلابية داخل الزوايا العلمية من الجوانب المهمة في دراسة التاريخ الثقافي والتربوي للجزائر، إذ لم يقتصر دور الطلبة على تلقي العلوم الشرعية فحسب، بل امتد إلى المشاركة في مختلف الأنشطة التعليمية والثقافية والوطنية. وقد عكست جريدة الروح جانباً من هذه الحياة الطلابية داخل زاوية الهامل، من خلال إبراز اهتمامات الطلبة ومشاركاتهم في مجالات متعددة.

ويسعى هذا الفصل إلى مظاهر الحياة الطلابية بزوايا الهامل كما عكستها جريدة الروح، من خلال رصد مختلف الأنشطة والبرامج التي أسهمت في تكوين وتنمية معارفهم.

المبحث الأول: الأنشطة التعليمية لطلبة زاوية الهامل:

المطلب الأول: اقسام التعليم في زاوية الهامل:

انقسم التعليم في زاوية الهامل الى قسمين رئيسيين هما:

أولاً: التعليم العام:

يقصد بالتعليم العام تلك الدروس الدينية التي دأب الشيخ المؤسس والمشايخ من بعده على القائها في المسجد لعوان الناس الذين لم يسعفهم وقتهم للالتزام بالنظام التعليمي في الزاوية، وعادة ما يكونون من عامة الناس أي من اهل قرية الهامل او القرى المجاورة، وقد كانت الدروس تشمل كل العلوم الشرعية من تفسير وفقه وعقائد، رغم انها كانت موجهة لغير المتخصصين الا انها كانت تقدم من كتاب بعينه كمختصر خليل في الفقه مثلاً، والاربعين النووية للنووي.<sup>1</sup>

وهو تعليم انتهجه الشيخ المؤسس سيد محمد بن ابي القاسم وحلفائه ، كما انتهج في كل زوايا الطريقة الرحمانية، وما يمتاز به:<sup>2</sup>

✓ انه موجه الى الوافدين والزائرين.

<sup>1</sup> دام الشيخ، النظم التعليمية في الزوايا: زاوية الهامل انموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة سطيف 2، 2012/2013م ، ص177\_180

<sup>2</sup> عمر بوخروفة، دور بعض الطرق الصوفية الرحمانية والتيجانية ومرفق الحكومة الفرنسية منها: مخطوط مذكرة سنة أولى 2 ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989 / 1989، ص24

- ✓ انه موجه الى المصلين عقب الصلاة او في صلاة الجمعة.
- ✓ انه موجه الى الاتباع والمريدين الوافدين في المناسبات الدينية,
- ✓ الى الزاوية ليلة السابع والعشرين في رمضان وليلة المولد النبوي الشريف.
- ✓ انه موجه الى الزائرين والحجاج وعابري السبيل.

### ثانيا: التعليم الخاص او النظامي:

هو التعليم الموجه للطلبة المقيمين في الزاوية، وهو خاضع لبرنامج محكم من المناهج الدراسية التي يتلقاها الطالب من اول مرحلة من مراحل التعليم حتى التخرج، ويشمل المنهاج المواد المدرسة والكتب المعتمدة وطرق التدريس ويخضع الطلبة في النظام الخاص الى قوانين محكمة استقفاها المؤسس من زاوية الشيخ السعيد بن ابي داود ببجاية، وذلك لضمان السير الحسن للزاوية سميت هذه القوانين ب السفارة.<sup>1</sup>

ويشمل التعليم النظامي على قسمين:<sup>2</sup>

- ✓ قسم تحفيظ القرآن وهو بمثابة التعليم الابتدائي والاكمالي.
- ✓ قسم علوم الدين وهو بمثابة التعليم الثانوي والعالي ، فهو مراحل متداخلة في كثير من الاحيان.

<sup>1</sup> دام الشيخ، المرجع السابق ، ص177\_180

<sup>2</sup> محمد بوكسيبة بن علي، المنظومة التعليمية وسائلها التربوية للطريقة الرحمانية: زاوية الهامل القاسمية نموذجا 1860\_1915م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الدولة والمجتمع في المغرب الكبير في العصور الحديثة، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم التاريخ، 2006/2007م ، ص 144

كما انقسمت المراحل التعليمية في الزاوية الى خمس هي: الابتدائي ، المتوسط، الثانوي، الجامعي، العالي.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: مراحل التعليم في الزاوية:

يقضي الطالب مدة القراءة ما بين ست سنوات الى 10 سنوات. وهي كالتالي:<sup>2</sup>

#### ❖ المرحلة الاولى: الابتدائية:

وهي المرحلة التي تلي المرحلة التحضيرية، حيث ينتقل الطفل الى الابتدائي بعد ان يكون اتم حفظ القران الكريم مرتين، واصبح قادرا عل القراءة والكتابة.

#### ❖ المرحلة الثانية: المتوسطة:

وهي المرحلة الثانية من مراحل التعليم بالزاوية ، وتعتبر مرحلة الشرح والتحليل، ويتولى فيها التدريس السباقون والنظارون، ونجد فيها مواد دراسية عديدة من بينها:

- علوم القرآن: متن الشاطبية، مورد الزمان للشربيني، الشهير بالخزاز بشرح ابن عاشر.
- الفقه: كتاب المرشد المعين على الضروري من علوم الدين ، المعروف بمتن ابن عاشر وشرحه ميارة الفاسي.

#### • اللغة: متن الاجرومية، وشرح المكودي له.

<sup>1</sup> محمد فؤاد القاسمي، التعليم في زاوية الهامل قبل الاستقلال ، منشورات الثقافات الاسيوية، جامعة صوفيا طوكيو، اليابان، العدد 30، ماي 2012، ص4

<sup>2</sup> دام الشيخ، المرجع السابق ، ص190\_192

- **الصرف:** مرح الأرواح لحسام الدين.
- **التوحيد:** أم البراهين للإمام السنوسي مع شرحه.
- **التصوف:** كتاب متن الرحمانية لـ باش تارزي القنسطيني.<sup>1</sup>

#### ❖ المرحلة الثالثة: الثانوية:

وهي المرحلة الثالثة في مراحل التدريس بزواية الهامل ، ويتم تدريس الطلبة في المرحلة الثانوية المواد التالية:

- **الفقه واصولہ:** رسالة ابن ابي زيد القيرواني وشرح ابي الحسن عليه.
- **اللغة وعلومها:** ملحة الاعراب مع شرح الامام بحرق قطر الندى لابن هشام.
- **التوحيد:** جوهرة التوحيد للإمام اللقاني مع شرح ابنه عبد السلام لها.
- **المنطق:** السلم المرونق للأخضري مختصر السنوسي.

#### ❖ المرحلة الرابعة: التعليم العالي:

تعتبر مرحلة التحصيل الحقيقي والتي تتوج سنوات من الحفظ والشرح والتحليل وفيها يصبح الطالب قادرا على الاطلاع على الكتب العلمية وشorchها واستخراج الاحكام منها ، والقاء الدروس سواء للحجارين او السباقيين او الدروس العامة التي لقي في المساجد وتتوج هذه المرحلة بالإجازة العلمية وهي الشهادة العالمية التي يصبح الطالب بموجبها في عداد العلماء،

<sup>1</sup> دام الشيخ، المرجع السابق ، ص190\_192

ويكون ذلك في حفل خاص يوليه مشايخ الزاوية اهتماما خاصا، ايدانا بميلاد عالم جديد يتولى مهمة التعليم في الزاوية او الزوايا الاخرى.<sup>1</sup> ويتم في هذه المرحلة دراسة المواد التالية:

• **الفقه:** مختصر خليل في فروع المالكية مع حاشية الدسوقي على الشرح الكبير للامام الدردير.

• **اللغة:** ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان على الاشموني وشرح المكودي.

• **المنطق:** جمل الجونجي، التهذيب للسعد التفتازاني، الشمسية بشرح قطب الدين الرازي.

• **العقيدة وأصول الفقه:** كتاب ابن الحاجب الاصيلي، بشرح التتائي الورقات للإمام الجويني

بشروحها، فرائض التلمساني، مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول.<sup>2</sup>

وبنسبة لأوقات الدروس وعددها فقد جرت العادة قديما وحديثا في الزاوية بأن تعطى

الدروس على هذا النحو: من قبل الشروق لحين الطلوع: التفسير والحديث. بعده حتى الظهر:

الفقه مختصر خليل، هذا في فصل الشتاء لأن قراءة الفقه خاصة به، والتلامذة في فصله

يستغرقون اليوم في القراءة، فالمبتدئون منهم يتلقون دروسهم التي يحضرونها عند الشيخ في

الغد عند " السباق " وأصحاب الشروح يتلقونها على " النظار "، وذلك من بعد صلاة الظهر حتى

إلى قرب المغرب تمرينا لهم وتشحيذا لأذهانهم. أما القراءة في فصل الربيع والصيف والخريف

<sup>1</sup> دام الشيخ، المرجع السابق، ص 193\_195

<sup>2</sup> محمد فؤاد القاسمي، التربية والتعليم في الزاوية قبل الاستقلال، ص 04

تجري هكذا. من قبل الشروق لحين الطلوع: التفسير والحديث. بعده إلى الساعة الحادية عشر: التوحيد النحو الصرف. بعد العصر: السنوسي، الحساب، الجواهر المكنون.<sup>1</sup>

كما اهتمت زاوية الهامل بالعلم فكانت بعيدة كل البعد عن الخرافات والبدع والشعوذة وعلى هذه والمبادئ عملت الزاوية على ترسيخ العقيدة الاسلامية الصحيحة في نفوس طلبتها ونشر القرآن دون تحريف، ومما يؤكد هذا الدور عدد كبير من العلماء والمؤرخين الذين اعترفوا بفضلها امثال: الشيخ الحفناوي، الاستاذ احمد توفيق المدني، علي دبوز ، كما سجلت هذه الحقيقة عدد من الابداء منهم محمد بن عبد الرحمان الديسي ، المكي بن عزوز، فبهذا المنهج القويم والنظرة الفاحصة استمرت الهامل بمنابعها العلمة كمؤسسة علمية ساهمت زاريتها الى جانب المدارس الحرة في النهضة العربية، فعمل مشايخها واساتذتها على بث الوعي القومي واليقظة الفكرية في وسط شعب يعاني من الجهل والظلم.<sup>2</sup>

وقد عملت الزاوية على تحصين الامة ضد التنصير<sup>3</sup> والتغريب وطمس معالم الهوية الوطنية التي سعت فرنسا بكل وسائلها الى هدمها باعتبارها القلب النابض للامة الاسلامية،<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد الرؤوف قاسيمي الحسني، مؤسسة زاوية الهامل العلمية المسار التاريخي والتحولات الهيكلية : دراسة سوسولوجية \_ منوغرافية، رسالة دكتوراه ي علم الاجتماع، جامعة الجزائر ، 2007/2006 ، ص16\_17

<sup>2</sup> محمود بوكسيبة بن علي، المرجع السابق ، ص150\_151

<sup>3</sup> سياسة التنصير: هي سياسة إتبعتها فرنسا تقوم على الدعوة الى النصرانية بين أبناء الدايات الأخرى في اوساط الوثنيين واللاذنيين هدفها القضاء على الدين الإسلامي كطمس معالم الهوية الوطنية الجزائرية كذلك من خلال ردهم عن دينهم. ينظر: محمد عمارة، معركة المصطلحات بين الغرب والاسلام، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، د.ت، ص60

<sup>4</sup> محمد يحيى حرزلي، من اعلام مدينة بوسعادة، العلامة الربيع بن عطية حرزلي ، دار الحكمة، الجزائر، 2005، ص23

فمن اجل المحافظة على ثوابت الامة اعتنت الزاوية بتحفيظ القرآن الكريم كأساس لعملية التربية والتعليم ولا يمكن ان يقبل الطالب في قسم علوم الدين الا اذا اتقن حفظ القرآن كله واستظهاره اما الشيخ بالإضافة الى حفظ القسط الضروري الحديث وهكذا متون العلوم التي هي مقررة في المنهج التعليمي.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني : الانشطة الثقافية والرياضية:

تعتبر زاوية الهامل الملجأ الوحيد لتعليم الاهالي في الجزائر ومن بين هذه الزوايا واصلت مسيرة التعليم القاسمية بالهامل ، حيث تعتبر منارة علمية ومعلما اساسيا ، كما ساهمت في بعث حركة علمية فكرية واسعة شملت عدة مناطق من الوطن وبلغ تأثيرها الى خارجه.<sup>2</sup>

لقد مارس الطلاب في زاوية العامل مجموعة من النشاطات الثقافية والتي تعرف بالنشاطات اللاصفية، وكان من اهمها النشاط الرياضي التي كان الطلبة يوقومون بها بإشراف من معلمهم ومشايخهم وعادة ما تبرمج هذه النشاطات في فصل الربيع، وهي عبارة عن مباريات في كرة المضرب شبيهة بلعبة الكريكت، وتستعمل فيها العصي المقوسة، وتصنع الكرة من صوف الابل والشعر، وينقسم اللاعبون الى فريقين تجرى المباريات خارج قرية الهامل في المكان المسمى القرارة وبإشراف المقدمين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد علي دبور، نهضة الجزائر وثورتها المباركة ، جذ، المطبعة التعاونية، الجزائر. 1965، ص73

<sup>2</sup> عبد المنعم القاسمي، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد، دار الخليل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص185

<sup>3</sup> محمد فؤاد القاسمي، التعليم في الزاوية قبل الاستقلال ، المرجع السابق، ص06

ومن النشاطات اللاصفية الأخرى التي يقوم بها الطلبة نجد نسخ الكتب، وهي نشاط مهم للغاية لما فيه من فوائد تعود على الطلبة من بينها تحسين الخط، والتعرف على مختلف الخطوط، كما أنها فرصة للمطالعة المباشرة، وعليه توجد العديد من المخطوطات في مكتبة زاوية الهامل تم نسخها من قبل الطلبة ودونوا عليها أسماءهم.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث: الدور الوطني والإصلاحي والاجتماعي لطلبة زاوية الهامل:

#### المطلب الأول: الدور الوطني لطلبة زاوية الهامل:

لقد حققت الزاوية القاسمية بفضل "جريدة الروح" التي أصدرها الشباب القاسمي نشاطا إعلاميا بارزا، كونها اهتمت بمعالجة بعض القضايا الاجتماعية الشائعة، إذ كان موضوع الفقر يضرب أذنابه داخل المجتمع آنذاك و نقل أحوال المعاناة التي شهدتها المزارعين الجزائريين أثناء فترة الاحتلال الفرنسي، و أثر السياسة الاقتصادية للحكومة الفرنسية في قدراتهم الشرائية.<sup>2</sup>

كما دعت لجهاد والتضحية في سبيل تحرير وطنهم من الاستبداد بل هو تحرر لكل العالم العربي، وقد كان للمستشرق الياباني الأستاذ ماسا توشي كيسايتشي<sup>3</sup> موقفا مهما، حيث

<sup>1</sup> دام الشيخ، المرجع السابق، ص198

<sup>2</sup> نفسه.

<sup>3</sup> ماسا توشي كيسايتشي: هو مؤرخ ياباني يشغل حاليا منصب أستاذ الدراسات المغربية في معهد الثقافات الآسيوية بجامعة صوفيا، و هو أيضا قائد برنامج دراسات المنطقة الإسلامية في جامعة صوفيا، في عام 1972. تخرج بدرجة بالكالوريا في

رأى الجهاد قبل الثامن من ماي كان جهادا خاليا من الوطنية، ليتحول بعد هذا التاريخ الى جهاد مؤطرا بالمفهوم السياسي للوطنية وبالشعور بالانتماء الى وطن محدد المعالم ومن ثم النضال من أجله.<sup>1</sup>

كما دعت الجريدة في أعدادها الشعب الى عدم قبول الاندماج مع فرنسا وفي ذلك ما كتبه (أبو دلامة) واحد من الشباب القاسمي المحررين "لجريدة الروح" مصرحا رفضه المطلق للاندماج قائلا: "الجنسية العربية ترفض الفرنسية، ومها ضدان لا يجتمعان."<sup>2</sup>

ومن اكثر الاحداث التي أثرت فيهم واثارت الروح الوطنية كانت احداث الثامن ماي 1945م ، حيث حفز الحماس هؤلاء الشباب على المشاركة في حزب الشعب في اول فرصة اتاحت لهم وكانت بزيارة مصالي الحاج عند قدومه للقاء الشيخ مصطفى في بيته نحو 1946.<sup>3</sup>

---

الأداب من جامعة هوكايدو سابورو في اليابان، وفي عام 2007 حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة تشو طوكيو اليابان. ينظر:

<https://dept.sophia.ac.jp/is/area/staff/kisaichi>

<sup>1</sup> بن بردي سمية، المرجع السابق ، ص319

<sup>2</sup> نفسه.

<sup>3</sup> محمد فؤاد القاسمي الحسني ، ماساتوشي كيسايتشي، جريدة الروح العدد 3، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الهامل ، بوسعادة\_ الجزائر، 1948، ص28

ان ظهور الروح السياسية لدى الشباب القاسمي هو الحرب الثانية (1939\_1945م) بالتزامن مع شبابهم ومن المعروف أنه كان هناك نقص في وسائل الاعلام في ذلك الوقت كبلدة الهامل منطقة نائية، لكن شيوخ الزاوية كانوا قد انظموا الى معظم الصحف العربية المنشورة في الجزائر منا أثرى الثقافة السياسة لدى الشباب القاسمي.<sup>1</sup>

وكان ايضا اذا قيل للشيخ جاء النصارى ، فأجاب بدون تردد جاءت الخسارة في الدين والاخرة وهكذا كانت نضرة الشباب القاسمي والشيخ للمستعمر الفرنسي واستمرار الاسرة القاسمية في التعاون مع معظم الحركات الوطنية ولعلى ابرزها ما كان رائده الامير خالد<sup>2</sup> وكأول من طالب بالاستقلال.<sup>3</sup>

ويضاف الى ذلك الحادثة المتواترة روايتها عن الشيخ محمد بن ابي القاسم حيث قدم احد الضباط الفرنسيين للتعرف عليه ، فبعث له الشيخ بكيس دراهم فغضب الضابط وقال : قولوا للشيخ لم آت طمعا فأجاب الشيخ فما الذي اتى بكم من وراء البحار.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد فؤاد القاسمي الحسني ، ماساتوشي كيسايتشي، المرجع السابق، ص27

<sup>2</sup> الامير خالد: هو الامير خالد بن الهاشمي بن الحاج عبد القادر، ولد في احضان مدينة دمشق يوم 20 فبراير 1875م، نشأ في دمشق وانتسب الى كليو سان سير العسكرية سنة 1893 وتخرج برتبة ضابط سنة 1897م، كان رجل الرفض والمقاومة، فقد دخل الساحة السياسية في الجزائر كبقية الشبان الجزائريين من 1913م،...انظر: غانم بدون، مساهمة الامير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919\_1924، مجلة قضايا تاريخية، العدد 03، 2016، ص75

<sup>3</sup> محمد فؤاد القاسمي الحسني ، جريدة الروح ، المرجع السابق، ص26

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص29

في عنوان طريف عبر "المهلهل" عن الظلم العظيم الذي لحق بالجزائر أرضا وشعبا، فكتب "إنسانية الجندرمة" فالقارئ للوهلة الأولى يعتقد فيه نفحة تمجيدية لفرنسا، لكنه في العمق حكاية رمزية مشحونة بالمعنى من خلال مشهدية ثلاثية: الوالد الأم الابن، حيث الأم ترمز للوطن بفقدائها حل الجوع والتشرد والضعف ومشاعر الحزن، الابن دائم السؤال عن أمه التي يعتقد أنها نائمة والأب في حيرة من أمره، هل يصارحه بموت أمه، فيهتدي إلى تمويهه فيقول "أن أمك قد انطلقت من أسر الحياة. فتبدأ أسئلة عميقة من؟ وكيف ولماذا؟ فيدفع الأب دفعا إلى البوح بما فعله الظلمة المحتلون بالوطن، وإن شئنا تأويلا لهذه المحاوره يمكننا القول أنها تعكس روح الأجيال الجديدة التي نشأت في ظروف وجدت فيه الاستعمار حقيقة قائمة والثورات توقفت، والأرض منهوبة والظلم مقنن والعرض مهتوك،... فتعبر عن رغبتها في فهم الوضع ورفض الأمر الواقع، اعتقد أنها النزعة الوطنية التي سادت شباب الحركة الوطنية ، وأن مثل هذه الأسئلة واجهت الأحزاب والجمعيات القديمة ، ويؤيد هذا التفسير انفصال الشباب عن

ميصالي الحاج وإعلان الثورة لاحقا.<sup>1</sup>

كما دعت لجهاد والتضحية في سبيل تحرير وطنهم من الاستبداد بل هو تحرر لكل العالم العربي، وقد كان للمستشرق الياباني الأستاذ ماسا توشي كيسائيتشي<sup>2</sup> موقفا مهما، حيث رأى

<sup>1</sup> أحمد عبدلي ، معالم التربية الروحية والوطنية في جريدة الروح: دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية، جامعة العربي التبسي تبسة - مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية ، مج10، ع3، 2025 ،ص652

<sup>2</sup> ماسا توشي كيسائيتشي: هو مؤرخ ياباني يشغل حاليا منصب أستاذ الدراسات المغربية في معهد الثقافات الآسيوية بجامعة صوفيا، و هو أيضا قائد برنامج دراسات المنطقة الإسلامية في جامعة صوفيا، في عام 1972. تخرج بدرجة بالكالوريا في

الجهاد قبل الثامن من ماي كان جهادا خاليا من الوطنية، ليتحول بعد هذا التاريخ الى جهاد مؤطرا بالمفهوم السياسي للوطنية وبالشعور بالانتماء الى وطن محدد المعالم ومن ثم النضال من أجله.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: الدور الاصلاحى و الاجتماعى لطلبة زاوية الهامل:

لقد حققت الزاوية القاسمية بفضل "جريدة الروح" التي أصدرها الشباب القاسمي نشاطا إعلاميا بارزا، كونها اهتمت بمعالجة بعض القضايا الاجتماعية الشائعة، إذ كان موضوع الفقر يضرب أذنابه داخل المجتمع آنذاك و نقل أحوال المعاناة التي شهدتها المزارعين الجزائريين أثناء فترة الاحتلال الفرنسي، و أثر السياسة الاقتصادية للحكومة الفرنسية في قدراتهم الشرائية.<sup>2</sup>

كما اهتمت جريدة الروح بعلاج قضية اجتماعية اخرى تمثلت في تربية الاولاد وكان عنوان المقال كالاتي: "ضغط التربية"، ولعل ذلك كان من منطلق واقعهم المعاش وشعورهم تجاه آبائهم، الذين كانوا يرغمونهم على تلقيهم العلوم بطريقة تقليدية قديمة تنتهج أسلوب الحفظ والتكرار لمسائل وموضوعات في مختلف حقول المعرفة دون أن يقيدهم ذلك في شيء مما

---

الأداب من جامعة هوكايدو سابورو في اليابان، وفي عام 2007 حصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من جامعة تشو طوكيو اليابان. ينظر:

<https://dept.sophia.ac.jp/is/area/staff/kisaichi>

<sup>1</sup> بن بردي سمية، المرجع السابق ، ص319

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

تلقوه، بل وصفوا لسان حالهم بانهم بقوا في جهلهم وأنهم كانوا يطلبون النجاح دون أن يصلوا إليه بسبب ادراكه، وما زادهم ذلك إلا عناء وعذاباً.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بن بردي سمية، المرجع السابق، ص320

## خلاصة الفصل الثالث:

خلص هذا الفصل إلى أن الحياة الطلابية داخل زاوية الهامل لم تقتصر على الجانب التعليمي فقط، بل شملت مختلف الأنشطة الثقافية والرياضية والوطنية والاجتماعية، وهو ما عكسته جريدة الروح من خلال مقالاتها وموضوعاتها المتنوعة. وقد ساهمت هذه الأنشطة في تكوين شخصية الطالب علمياً وفكرياً، وتنمية روح الانضباط والتعاون لديه.

كما أظهرت الدراسة أن طلبة زاوية الهامل كانوا على وعي بالقضايا الوطنية والإصلاحية التي عرفها المجتمع الجزائري خلال فترة الاستعمار الفرنسي، حيث ساهموا في نشر الوعي الديني والوطني والتفاعل مع قضايا الأمة، وبذلك، يتضح أن زاوية الهامل لم تكن مجرد مؤسسة تعليمية، بل فضاءً تربوياً وثقافياً ساهم في إعداد جيل واعٍ بقضايا مجتمعه ووطنه.

خاتمة

في ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع النشاط الطلابي بزواوية الهامل من خلال جريدة الروح سنة 1948م، يتضح أن الزوايا لم تكن مجرد مؤسسات دينية تعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية فحسب، بل كانت فضاءات علمية وتربوية واجتماعية أسهمت في تكوين الفرد والمجتمع، وحافظت على مقومات الهوية الوطنية والدينية في ظل الظروف الصعبة التي عاشتها الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.

وقد شكلت زاوية الهامل نموذجًا بارزًا لهذه المؤسسات، حيث استطاعت منذ تأسيسها أن تحتل مكانة علمية مرموقة في الجزائر، بفضل جهود شيوخها والقائمين عليها، وما وفرته من بيئة تعليمية ساعدت على استقطاب الطلبة من مختلف المناطق. كما لعبت دورًا مهمًا في نشر العلوم الشرعية واللغة العربية وترسيخ القيم الأخلاقية والدينية، وهو ما جعلها إحدى أهم المراكز العلمية في المنطقة.

وقد أظهرت الدراسة أن النشاط الطلابي داخل زاوية الهامل لم يكن مقتصرًا على الجانب التعليمي، بل شمل مجالات متعددة، الأمر الذي يعكس شمولية التربية التي كانت تقدمها الزاوية لطلبتها. ففي الجانب التعليمي، ساهمت الدروس العلمية وحلقات التحفيظ والمراجعة في تكوين الطلبة علميًا، وتعزيز معارفهم الدينية واللغوية. أما على المستوى الثقافي، فقد كشفت جريدة الروح عن اهتمام الطلبة بالأنشطة الفكرية والثقافية المختلفة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- ✓ أن النشاط الرياضي كان حاضرًا ضمن اهتمامات الطلبة، وهو ما يدل على أن التربية داخل الزاوية لم تكن مقتصرة على الجانب العلمي والروحي فقط، بل سعت إلى تحقيق نوع من التوازن في تكوين الطالب من خلال الاهتمام بالجوانب البدنية والاجتماعية إلى جانب الجوانب الفكرية والدينية.
- ✓ ساهم الطلبة في نشر قيم الإصلاح والتوعية داخل المجتمع، من خلال الدعوة إلى التمسك بالدين والأخلاق والعلم، ومواجهة مختلف مظاهر الجهل والانحراف. ويؤكد ذلك أن زاوية الهامل لم تكن مؤسسة تعليمية مغلقة، بل كانت منفتحة على محيطها الاجتماعي، ومشاركة في معالجة مختلف القضايا التي تهم المجتمع.
- ✓ إن جريدة الروح لم تكن مجرد وسيلة إعلامية أو نشرة طلابية عابرة، بل مثلت منبرًا ثقافيًا وفكريًا عكس واقع الحياة الطلابية داخل زاوية الهامل، وسجل جانبًا مهمًا من نشاط الطلبة واهتماماتهم الفكرية والوطنية.
- ✓ ساهمت في إبراز الدور الذي أدته الزاوية في إعداد جيلٍ واعٍ بقضايا دينه ووطنه ومجتمعه.
- ✓ احتلت زاوية الهامل مكانة علمية ودينية بارزة في الجزائر خلال الفترة الاستعمارية.
- ✓ ساهمت الزاوية في تكوين أعداد كبيرة من الطلبة من خلال نظام تعليمي قائم على تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية.

✓ تعد جريدة الروح من المصادر التاريخية المهمة التي تعكس جانباً من الحياة الطلابية داخل زاوية الهامل سنة 1948م.

✓ تنوعت الأنشطة الطلابية داخل الزاوية بين أنشطة تعليمية وثقافية ورياضية ووطنية واجتماعية.

✓ لعبت الأنشطة الطلابية دوراً مهماً في تنمية شخصية الطالب وإعداده للمشاركة في خدمة المجتمع.

✓ أظهرت الجريدة وعي الطلبة بالقضايا الوطنية والقومية، وخاصة مجازر الثامن ماي 1945م والقضية الفلسطينية سنة 1948م.

• أسهمت زاوية الهامل في نشر قيم الإصلاح والوعي والمحافظة على الهوية الوطنية والدينية.

وأخيراً، فإن هذه الدراسة تظل محاولة للإسهام في إبراز جانب من تاريخ زاوية الهامل ونشاطها الطلابي من خلال جريدة الروح، وهو موضوع ما يزال بحاجة إلى المزيد من البحث والدراسة، خاصة في ظل ندرة المصادر المتخصصة فيه. ومن شأن الدراسات المستقبلية أن تسهم في الكشف عن جوانب أخرى من تاريخ الزاوية ودورها العلمي والثقافي والوطني، بما يثري المعرفة بتاريخ المؤسسات التعليمية والدينية في الجزائر ويبرز إسهاماتها في الحفاظ على الهوية الوطنية وخدمة المجتمع.

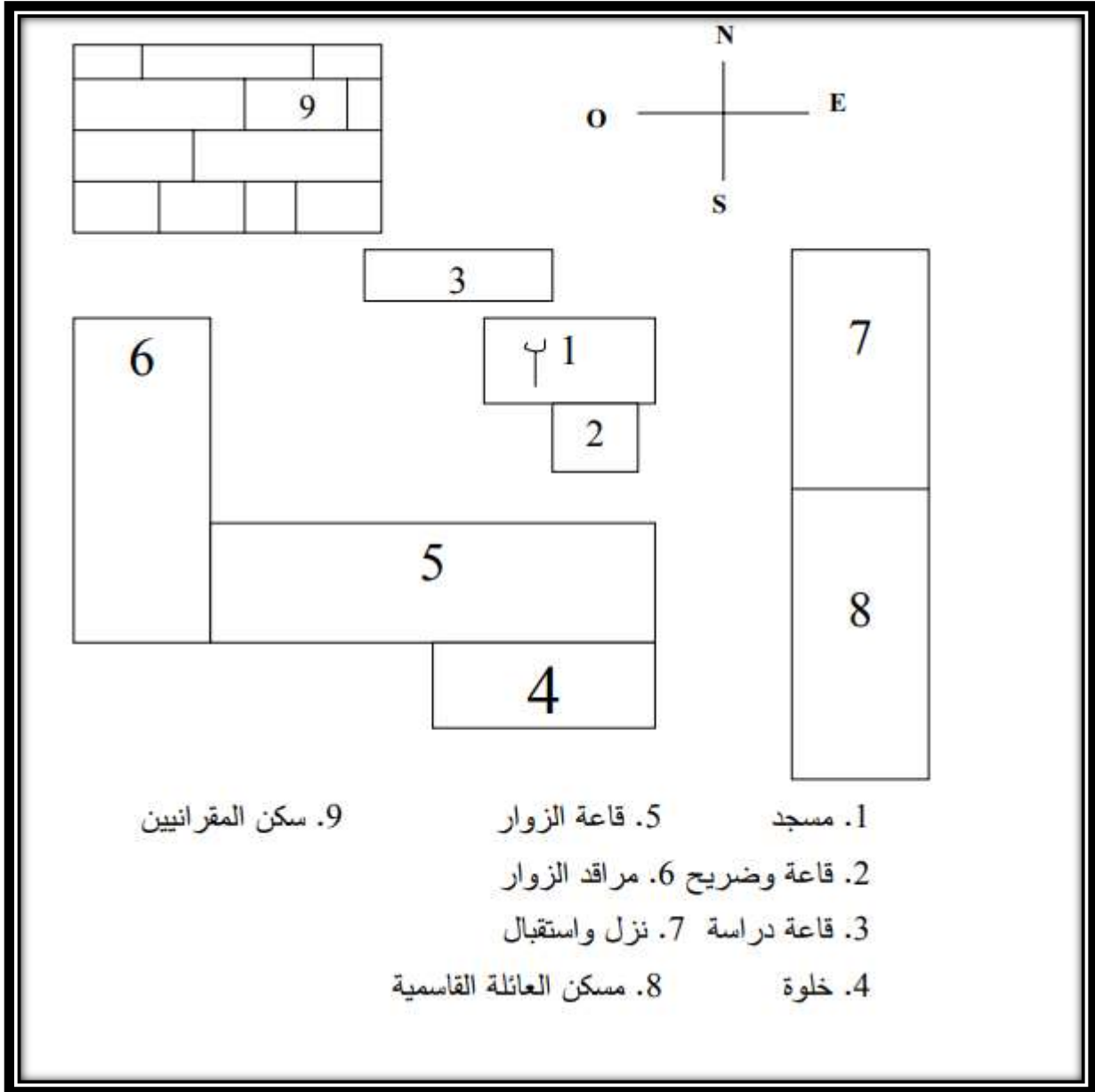
الملاحق

الملحق رقم 1: صورة زاوية الهامل:<sup>1</sup>



<sup>1</sup> بن بوزيد لخضر، زاوي الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري، مجلة الانسان، المركز الجامعي نور البشير البيض، الجزائر، العدد 5، افريل 2017، ص226

الملحق رقم 2: مخطط لمرافق زاوية الهامل<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> محمود بوكسيبة بن علي، المرجع السابق ، ص 221

الملحق رقم 3: صورة لمؤسس الزاوية سيدي محمد بن ابي القاسم:<sup>1</sup>



<sup>1</sup> كشيدة بلال، المرجع السابق، ص22

الملحق رقم 4: صورة لالة زينب بنت سي محمد بن ابي القاسم 1897\_1905م<sup>1</sup>:



<sup>1</sup> محمود بوكسيبة بن علي، المرجع السابق ، ص222

الملحق رقم 5: قائمة مشايخ الهامل القاسمية من تأسيسها الى الان:<sup>1</sup>

الاسم	التاريخ	الأعمال
محمد بن أبي القاسم	1897.1863	تأسيس الزاوية التعليم بناء سور مقبرة الحامة بالعاصمة تنظيم الري
الأنسة زينب	1905.1897	تسيير الزاوية استقبال الزوار إرشاد المقاديم
محمد بن الحاج محمد (ابن اخ الشيخ المؤسس)	1913.1905	تسيير الزاوية ترجمة حياة عمه اختيار المعلمين للتعليم
الشيخ المختار	1915.1913	تسيير الزاوية
أبو القاسم	1925.1915	إدارة الزاوية ومساعدة الفقراء أثناء ح ع I
الشيخ محمد	1928.1925	تسيير الزاوية
الشيخ مصطفى	1970.1928	تسيير الزاوية وتوسيعها
الشيخ احسن بن محمد	1987.1970	تسيير الزاوية وتحويلها الى معهد
الشيخ خليل بن مصطفى	1994.1987	تسيير الزاوية
الشيخ محمد المأمون	1994 حتى الآن	تسيير الزاوية

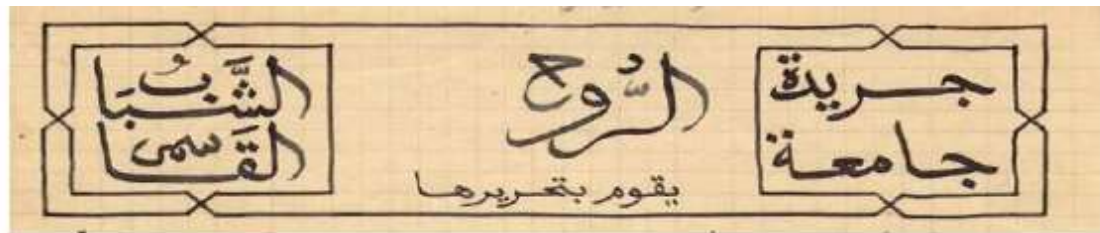
<sup>1</sup> محمود بوكسيبة بن علي، المرجع السابق ، 226

الملحق رقم 6 : صورة غلاف جريدة الروح: 1



1 منال ضياف، المرجع لسابق ، ص70

الملحق رقم 7 : الخصائص الطبوغرافية للجريدة:<sup>1</sup>



<sup>1</sup> عبدلي احمد ، المرجع السابق، ص648

الملحق رقم 8: صورة لمقال السياسية الفلسطينية وحروبها الناشئة في الجريدة:1



1منال ضياف، المرجع لسابق ، ص71

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

✓ المصادر باللغة العربية:

1. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، ج3، دار صادر، بيروت، د.ت.
2. القاسمي الحسني، محمد فؤاد؛ كيسانيتشي، ماساتوشي، جريدة الروح، العدد 3، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الهامل، بوسعادة، الجزائر، 1948.

✓ المصادر باللغة الأجنبية:

1. Berque, Jacques, Le Maghreb entre deux guerres, Éditions du Seuil, Paris, 1962.

ثانياً: المراجع

1. بوعزيز، يحيى، ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرين، ج5، ثورات القرن التاسع عشر، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
2. تركي، رابح، التعليم القومي والشخصية الجزائرية 1931-1956، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.

3. حرزلي، محمد يحيى، من أعلام مدينة بوسعادة: العلامة الربيع بن عطية حرزلي، دار الحكمة، الجزائر، 2005.
4. الحسني، عبد المنعم القاسمي، زاوية الهامل: مسيرة قرن من العطاء والجهاد 1862-1962، دار الخليل القاسمي، المسيلة، الجزائر، 2010.
5. دبوز، محمد علي، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ط1، ج1، عالم المعرفة، الجزائر، 2012.
6. دبوز، محمد علي، نهضة الجزائر وثورتها المباركة، ج2، المطبعة التعاونية، الجزائر، 1965.
7. سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998.
8. سعد الله، أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1830-1954م، ج3، دار الغرب الإسلامي، الجزائر، د.ت.
9. عمارة، محمد، معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام، نهضة مصر للنشر والتوزيع، مصر، د.ت.

10. قاسم، عبد الحكيم عبد الغني، المذاهب الصوفية ومدارسها، ط1، دار الكتب، القاهرة، د.ت.

11. القاسمي الحسني، محمد فؤاد؛ كيسانيتشي، ماساتوشي، جريدة الروح: جريدة أسبوعية جامعة يقوم بتحريرها الشباب القاسمي 1367هـ/1948م، دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.

12. نعمان، ناجي، المجموعات العرقية والمذهبية في العالم العربي، دار نعمان للثقافة، بيروت، 1990.

### ثالثاً: المقالات العلمية:

1. عبدلي، أحمد، معالم التربية الروحية والوطنية في جريدة الروح: دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، جامعة العربي التبسي، تبسة، مج10، ع3، 2025.

2. عوفي، عبد الكريم، قراءة في فهرسة مخطوطات المكتبة القاسمية: زاوية الهامل-بوسعادة-ولاية المسيلة، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد 13، مارس 2014.

3. قاسمي الحسني، محمد الرؤوف، التعليم في زاوية الهامل قبل الاستقلال، منشورات الثقافات الآسيوية، جامعة صوفيا، طوكيو، اليابان، العدد 30، ماي 2012.

4. قندوز، رياض، دور زاوية الهامل في مقاومة الاستعمار الفرنسي وانعكاسات ذلك على القضية الفلسطينية، مجلة المعيار، المجلد 26، العدد 06، 2022.
5. كشيدة، بلال؛ نش، عزوز، وظيفة الزاوية خلال الفترة الاستعمارية: زاوية الهامل بولاية المسيلة نموذجًا، مجلة السياق، المجلد 04، العدد 02، ديسمبر 2019.
6. لخضر، بن بوزيد، زاوية الهامل ودورها في حفظ التراث الجزائري، مجلة الإنسان والمجال، المركز الجامعي نور البشير، البيض، العدد 05، أبريل 2017.
7. محجوب، حورية؛ اعلوان، اسعيد، الطريقة الرحمانية وأحداث الثامن ماي 1945م، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، أكتوبر 2022.
8. معوشي، آمال، القضية الفلسطينية في اهتمامات جريدة الروح القاسمية 1948م، مجلة الدراسات التاريخية، المجلد 26، العدد 01، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2025.
9. بدون، غانم، مساهمة الأمير خالد في بناء الحياة السياسية في الجزائر 1919-1924، مجلة قضايا تاريخية، العدد 03، 2016.

رابعًا: الملتقيات والمؤتمرات:

1. بعجي، عبد اللطيف، زاوية الهامل ودورها العلمي والثقافي، الملتقى الوطني حول

المناهج التعليمية بين الحواضر العلمية والجامعات الإسلامية المعاصرة، كلية العلوم

الإسلامية، جامعة باتنة، 22 أبريل 2024.

خامسًا: المذكرات والرسائل الجامعية:

✓ مذكرات الماجستير:

1. بن علي، محمد بوكسيبة، المنظومة التعليمية ووسائلها التربوية للطريقة الرحمانية: زاوية

الهامل القاسمية نموذجًا 1860-1915م، مذكرة ماجستير في تخصص الدولة

والمجتمع في المغرب الكبير في العصور الحديثة، جامعة الجزائر، قسم التاريخ،

2006-2007.

2. بوخروفة، عمر، دور بعض الطرق الصوفية الرحمانية والتيجانية وموقف الحكومة

الفرنسية منها، مذكرة ماجستير، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1989.

3. الشيخ، دام، النظم التعليمية في الزوايا: زاوية الهامل أنموذجًا، مذكرة ماجستير في

علم الاجتماع، جامعة سطيف 2، 2012-2013.

✓ أطروحات الدكتوراه:

1. قاسمي الحسني، محمد الرؤوف، مؤسسة زاوية الهامل العلمية: المسار التاريخي والتحويلات الهيكلية، دراسة سوسولوجية-مونوغرافية، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2006-2007.

✓ مذكرات الماستر:

1. ضياف، منال، قضايا وطنية في جريدة الروح القاسمية 1948م، مذكرة ماستر، تخصص تاريخ المقاومة والحركة الوطنية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة محمد البشير الإبراهيمي، برج بوعريج، 2024-2025.

سادسا: المواقع الإلكترونية

1. منتدى الأصليين، زاوية الهامل، متاح على الرابط:

<http://www.aslein.net/showthread.php?t=3706>

2. صفحة ماساتوشي كيسايتشي، جامعة صوفيا:

<https://dept.sophia.ac.jp/is/area/staff/kisaichi>

# فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	الاهداء والشكر
	قائمة المختصرات
أ - و	مقدمة
<b>الفصل الأول: زاوية الهامل: النشأة والدور العلمي</b>	
<b>المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لزاوية الهامل</b>	
08	المطلب الأول : تعريف الزاوية لغةً واصطلاحًا
09	المطلب الثاني : تعريف زاوية الهامل (النشأة والموقع)
<b>المبحث الثاني: دوافع تأسيس زاوية الهامل وأهدافها:</b>	
12	المطلب الأول : الدوافع الدينية والتعليمية.
13	المطلب الثاني : الأهداف الإصلاحية والاجتماعية.
<b>المبحث الثالث: النظام التعليمي والاداري في زاوية الهامل</b>	
14	المطلب الأول : النظام الاداري في زاوية الهامل.
16	المطلب الثاني : النظام التعليمي في زاوية الهامل.
<b>الفصل الثاني : جريدة الروح وظروف نشأتها 1948 م</b>	
<b>المبحث الأول: تعريف بالجريدة ومضمونها:</b>	
23	المطلب الاول: التعريف بالجريدة وخصائصها التيبوغرافية.
25	المطلب الثاني: مضمون الجريدة وتحريرها.
<b>المبحث الثاني: ظروف نشأتها وتوقفها:</b>	

25	المطلب الاول: ظروف نشأة الجريدة وأعدادها.
27	المطلب الثاني: اسباب توقف الجريدة.
<b>المبحث الثالث: أهم القضايا التي عالجتها:</b>	
28	المطلب الاول: مجازر الثامن ماي 1945م.
30	المطلب الثاني: القضية الفلسطينية 1948م.
<b>الفصل الثالث: مظاهر الحياة الطلابية بزواية الهامل في جريدة الروح (1948م)</b>	
35	المبحث الأول: الانشطة التعليمية لطلبة زاوية الهامل.
24	المطلب الاول: اقسام التعليم في زاوية الهامل.
	المبحث الثاني : الانشطة الثقافية والرياضية.
41	المبحث الثاني : الانشطة الثقافية والرياضية.
42	المبحث الثالث: الدور الوطني والإصلاحي والاجتماعي لطلبة زاوية الهامل.
44	المطلب الاول: الدور الوطني لطلبة زاوية الهامل
48	المطلب الثاني: الدور الاصلاحى و الاجتماعى لطلبة زاوية الهامل
50	خاتمة:
56	الملاحق:
70 - 65	قائمة المصادر والمراجع

## المخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النشاط الطلابي بزواوية الهامل من خلال جريدة الروح الصادرة سنة 1948م، باعتبارها مصدرًا تاريخيًا يعكس جانبًا من الحياة العلمية والثقافية والوطنية داخل هذه المؤسسة الدينية. وقد تناولت الدراسة التعريف بزواوية الهامل ونشأتها ودورها العلمي والتربوي، كما تطرقت إلى جريدة الروح من حيث ظروف نشأتها ومضمونها وأهم القضايا التي عالجتها.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع وتحليل مضامين الجريدة وربطها بسياقها التاريخي. وقد أظهرت النتائج أن زاوية الهامل لم تقتصر على أداء دورها التعليمي في تحفيظ القرآن الكريم وتدریس العلوم الشرعية، بل أسهمت أيضًا في تنشيط الحياة الثقافية والوطنية والاجتماعية. كما بينت الدراسة أن جريدة الروح عكست مختلف الأنشطة التي مارسها الطلبة، سواء التعليمية أو الثقافية أو الرياضية أو الوطنية والإصلاحية، مما يدل على الدور الذي أدته الزاوية في تكوين جيل واعٍ بقضايا دينه ووطنه ومجتمعه.

## الكلمات المفتاحية:

زاوية الهامل؛ جريدة الروح؛ النشاط الطلابي؛ التعليم الزاوي؛ الشباب القاسمي؛ الحركة الإصلاحية؛ القضية الفلسطينية؛ مجازر الثامن ماي 1945م.

**Abstract:**

This study aims to highlight student activities at the Al-Hamel Zawiya through Al-Rouh newspaper, published in 1948, as a historical source reflecting aspects of scientific, cultural, and national life within this religious institution. The study examined the definition, origins, and educational role of Al-Hamel Zawiya, as well as Al-Rouh newspaper in terms of its emergence, content, and the major issues it addressed.

The research relied on the historical method and the descriptive-analytical approach by collecting relevant materials, analyzing the newspaper's content, and linking it to its historical context. The findings revealed that Al-Hamel Zawiya was not limited to teaching the Holy Quran and Islamic sciences, but also contributed to cultural, national, and social activities. The study further demonstrated that Al-Rouh newspaper reflected various student activities, including educational, cultural, sports, national, and reform-oriented activities, highlighting the role of the Zawiya in shaping a generation aware of its religion, homeland, and society.

**Keywords:**

Al-Hamel Zawiya; Al-Rouh Newspaper; Student Activities; Zawiya Education; Qasimi Youth; Reform Movement; Palestinian Cause; May 8, 1945 Massacres.